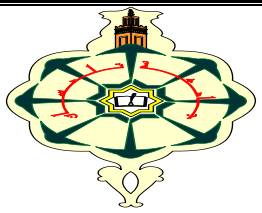

**عنوان المذكرة**

# لغة الاختصاص والترجمة: الترجمة الطبية أنموذجا

مذكرة التخرج ماستر


إعداد الطالبة:

حجوي سارة

تحت إشراف:

الدكتور سعيد بلعربي جلول


**لجنة المناقشة**

| | | |
|---|---|---|
| **د. شعبان صاري زليخة** | جامعة تلمسان | رئيسا |
| **د. سعيد بلعربي جلول** | جامعة تلمسان | مشرفا و مقررا |
| **د. بن مهدي نور الدين** | جامعة تلمسان | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية 2021 - 2022

# مقدمـــــة

**مقدمة**

إنَّ طبيعة اختلاف الألسن وضرورة التواصل بين الأشخاص والمجتمعات جعل من الترجمة الوجهة الأولى في التعامل ما بينهم، إذن يبدو هذا النشاط التّرجمي قديم قدم المجتمع البشري فكانت أداة التفاهم بينهم من خلال الأنشطة التجارية التي تتم وقت السلم أو المعاهدات والاتفاقيات التي تظهر في وقت الحرب. فقد مارست الترجمة مختلف الحضارات الانسانية، فكانت احدى الركائز المساهمة في تطوير الثقافات والتواصل بين مختلف الشعوب وتحاورها.

وشهدت الفترة الزمنية الحديثة تطورا ملحوظا في ظهور مفاهيم جديدة مستحدثة النشأة ووفرة في المصطلحات المبتكرة. وقد عرفت كل المجالات من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، هندسة مدنية، هندسة معمارية، هندسة ميكانيكية، صيدلة، طب... إسراع في وثيرة اعتماد مفاهيم ومصطلحات تقنية جديدة. وفي هذا الصدد بادرت الدول الغربية في تأصيل مصطلحات جديدة في كل الميادين فجعلت من الدول العربية تبقى رهينة الترجمة باستعمالها القواميس المعتمدة في الجامعات الغربية. وامام هذا العائق حاولت بعض البلدان العربية أن تواكب أحدث التطورات في المصطلحات من خلال تعريب

المصطلحات الجديدة التي استحدثت باللغات الإنجليزية والفرنسية وغيرهما. وعليه ظهر في المجال الطبي بالخصوص قفزة نوعية بتطوير قواميس، مثل القاموس الطبي الموحد (UMD)، قاموس الطب في بابل، قاموس هيتي، قواميس كودز المفتوحة (KOG)، القواميس الطبية لأكاديمية اللغة العربية، القواميس الطبية لمركز التعريب في المغرب، Tbeeb. Net، القاموس الطبي المجاني على الإنترنت، قاموس BEIKS الطبي للغة الإنجليزية- العربية للقاموس الطبي المحمول، الإنجليزية- الكردية العربية، أما الموقع LEXICOOL الإلكتروني فيحتوي على 45 قاموس في التخصصات الطبية.

**إشكالية البحث:**

لقد اجمع كل المفكرون على أن تقدم ورقي الشعوب لا يكون إلا بالمثابرة والعمل المستمر والدائم في كل المجالات حيث خطت الحضارة الإنسانية خطوة متميزة، فاتسعت الهوة بين الدول المصنعة والدول النامية فقطعت الدول المتقدمة شوطا كبيرا في التقدم والرقي وبقيت الدول النامية في التبعية وصار بينهما فرق شاسع لابد من تجاوزه إلا بواسطة الاحتكاك العلمي. ولا تتم عملية التقارب العلمي إلا بالنقل الصحيح والدقيق للعلوم إلى لغاتهم. وهنا يظهر دور الترجمة المتخصّصة في تطور الأمّة ومواكبة التكنولوجيا الحديثة وخاصة الطبية منها. وعليه جاءت إشكالية البحث على النحو التالي: **ما هي أهم الاشكالات ترجمة النصوص الطبية المتخصصة؟**

وفي محاولة اقتراح الحلول والإجابة عن هذه الإشكالية وضعنا بعض التساؤلات، منها:

- ماهي مميزات النص الطبي؟
- ماهي مشاكل وعوائق ترجمة النصوص الطبية؟
- هل للترجمة الطبية مصطلح موحد يجعل ما يقابله في اللغة الهدف، أم أنها نوع من الترجمة التأويلية؟
- هل بالإمكان وضع نمط ترجمي خاص بترجمة النصوص الطبية؟

## منهجية البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن أتبع المنهج الوصفي التحليلي مع وضع أداة الإحصاء كضرورة إجرائية من خلال مقاربة كمية (Quantitative) وأخرى كيفية (Qualitative). وقد جاء هذا البحث في ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة ومذيلة بخاتمة، فصلان نظريان وفصل تحليلي تطبيقي: ويضم الفصل الأول الذي عنوانه "خصائص اللسانيات في الترجمة" ثلاث مباحث: -مفهوم اللغة وتعاريفها، -وظائف اللغة وأنواعها، -السياق اللغوي نظرياته وأثره على الترجمة ومظاهر الترجمة والسياق وأنهيته بإشكالية ترجمة السياق.

ويرتكز الفصل الثاني الذي عنونته "بالترجمة ولغة الاختصاص" على تبيان ماهية لغة الاختصاص وخصائصها وكذا التركيز على اللغة المتخصصة لإن طبيعة الموضوع تقتضي تبيان بعض الفروقات بين هذه المصطلحات وما مدى تأثيرها في المجال الترجمي، لأن الترجمة المتخصصة كالترجمة الطبية تحتاج إلى الوقوف على مفهوم الترجمة، مناهجها وتياراتها وأنواعها وأهم نظرياتها.

ويحمل الفصل الثالث عنوان " ترجمة النصوص الطبية وإشكالاتها" ويتناول بالدراسة اللغة الطبية المتخصصة وخصائصها، والترجمة الطبية ومشاكلها، ولمحة موجزة عن تاريخ الترجمة كنت تطرقت إليها في هذا المبحث باللغة الفرنسية. أما الدراسة التحليلية فوقفت فيها على قسم يشير إلى مشاكل المصطلح الطبي وما مدى قدرة على ترجمة النصوص الطبية بوضع جدول للكلمات وأخر للعبارات مع تحليل الاستبيان الموجه لطلبة شعبة الترجمة واستبيان أخر شفوي موجة للطاقم الطبي وكذا طلبة الطب، ووضع اختبار قدرة الترجمة الطبية ما بين اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية. أما الخاتمة فهي عبارة عن حوصلة للنتائج التي توصلت إليها مع عرض بعض التوصيات التي اقترحتها من أجل توسيع الرؤى البحثية المستقبلية في هذا الميدان.

وأخيرا أرجو أن يرقى هذا البحث إلى مستوى البحوث العلمية وأن يكون إضافة مرجعية ونوعية للمكتبة المتخصصة ولبنة أولى في الدراسات الترجمة الطبية المتخصصة يُحتذى على منوالها باحثين أخرين. وإن البحث الذي يخلو من الهنات والنقائص فليس ببحث، ولهذا نرجو أن يكون فاتحة لأبحاث مستقبلية تصحح وتكمل ما نقص منه وتتعمق بالدراسة في جوهره.

فإن كنت قد وُفّقت في غايتي ومسعاي، فتلك توفيق من الله –عز وجل- وما كان هذا البحث أن يتحقق من دون جهود وملاحظات الأستاذ المشرف.

# الفصل الأول

## خصائص اللسانيات في الترجمة

1. مفهوم اللغة
1.1. المعنى اللغوي
2.1. المفهوم الاصطلاحي
2. وظائف اللغة
1.2. أنواع وظائف اللغة
**3**. دور وأثر السياق في الترجمة
1.3. دور السياق في فهم المعنى
2.3. نظرية السياق
4.3. أثر السياق في الترجمة
1.4.3. تحويل المصطلح
2.4.3. المعنى والترجمة
3.4.3. مظاهر الترجمة والسياق
4.4.3. إشكالية ترجمة السياق

تُعتبر اللغة بصفة عامة واللسانيات بصفة خاصة السند الأساسي في مجال الترجمة، ولا يتسنى تحويل أي معلومة من لغة إلى لغة أخرى إلا إذا ضُبطت كل القواعد اللغوية للغة المرسلَة والمرسل إليها من النظام الصوتي (phonologique) – المعجمي (lexicale) – النحوي والصرفي (morphosyntaxe) – الدلالي المعجمي/ القاموسي (dictionnaire) / قاموس تعدد المعاني (polysémique)/الدلالي في سياقه اللفظي – الإيتمولوجي (étymologie)/علم أصل الكلمة / عِلْمُ الاشْتِقاق – والإطار **السميولوجي** (sémiologie). إضافة إلى المعالجة الدقيقة للجانب الوظيفي للغة حيث لها علاقة وطيدة بالمجال الاجتماعي– الاقتصادي – الديني... وبالتالي إن الاستخدام الدقيق لهذه المعطيات اللسانية وحتمية الإلمام بكل جوانبها تُيسر في مهمة المترجم. ولا تعتبر الترجمة من حيث المبدأ عملية تحويل "لفظة-كلمة-جملة أو عبارة" بين لغتين بل هي عملية نقل معاني بالدرجة الأولى معتمدا على السياق.

## 1. مفهوم اللغة :

تُعد اللغة أداة ووسيلة للتفاهم والاتصال والتواصل بين كل أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة وفي مختلف المجالات اليومية ذات الاستعمال الظرفي أو على النطاق الواسع. فهي بالدرجة الأولى مظهر وفعل سلوكي إنساني يعبر عن أفكار[1] وبفضل اللغة تحصل الفكرة على وجودها الفعلي. و دفع هذا الأمر العديد من علماء اللغة بصفة عامة واللسانيات بصفة خاصة أن يهتموا ويبحثوا

[1] - إبراهيم مذكور: المعجم الفلسفي جمع اللغة العربية، القاهرة، 1983، ص: 163.

في هذا المجال، فظهرت علوم اللغة متعددة ومتنوعة شملت مستويات كعلم الأصوات-علوم المعجمية- علوم النحوية – علم الدلالات- التداولية... وساهمت جميعها في تطوير البحث اللسانين وظهرت "مفاهيم وموضوعات ومصطلحات جديدة".[1]

ونتج عن توسع علوم اللغة تفرع ميادين لسانية أخرى كعلم الاجتماع اللغوي – علم النفس اللغوي – اللسانيات التطبيقية – اللسانيات الحاسوبية... وعليه فكل كلمة لها مستوى ومجال لغوي يحدد المعنى المقصود من اللفظ وما يراد منه في اللغة، وآخر اصطلاحي يحدده مجال الانتماء (الاختصاص) أي يكون المعنى فيه متخصص:

### 1.1. المعنى اللغوي :

يتطلب التطرق للمعنى اللغوي بالضرورة الإشارة لأصغر عنصر في النسق اللغوي إذ تعتبر الكلمة النقطة الأساس في هذه المنظومة، وتكون عبارة عن صورة شكلية مركبة من حروف أو لفظة ينطق بها الإنسان مفردا كانت أو مركبا، ومعنى اللفظ في اللغة ما يقصد منه أو ما يراد منه[2].

### 2.1. المفهوم الاصطلاحي :

لقد أبحر علماء اللغة في المفهوم الاصطلاحي للغة وقد أحصت كتب اللغة العديد من المفاهيم أسهب فيها الكثير من اللسانين كانوا ومازالوا يسردون في هذا المجال، ونجمل أهمها في النحو التالي:

---

[1] - لحسن عمر: المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مجلة المصطلح – جامعة أبوبكر بلقايد- مجلة المصطلح، العدد 02، 2003، ص: 98.

[2] - علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. معجم التعريفات، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، 1990رقم الإيداع 13192 /2004، ص: 203

الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز التي انتجها الإنسان إراديا.

2. وظائف اللغة:

تؤدي اللغة دورًا أساسيًا داخل المجتمع وفي حياة الأفراد بصفة أدق حيث تعتبر وسيلة التواصل بين البشر والتفاهم بينهم وأداة مهمّة وأساسية للتعامل بينهم في المجالات المختلفة، تُمكنهم من فهْم ما يدور حولهم من قضايا فكرية ودينية وفلسفية وعلمية. فاللغة لا قيمة لها بدون سياقها الاستعمالي، وهذا السياق يتجلّى في وظائفها.

1.2. أنواع وظائف اللغة:

مما لا شك فيه أن اللغة كأداة لسانية تؤدي وظائف متعددة ومهمة في حياة الفرد والمجتمع. وتتضاعف هذه الوظائف مع تعقد الحياة وتعدد قنوات الاتصال. وتنقسم وظائف اللغة كما يراه معظم علماء اللغة إلى جزئيين:

- الجزء الموضوعي:

ويتعلق هذا الجزء بشكل اللغة كونها منظومة منسجمة ذات وحدة متكاملة تقوم بدور ربط الوظائف ببعضها البعض، ومن أهم هذه الوظائف: الوظيفة الصّوتيّة، الوظيفة المعجميّة، الوظيفة الصرفية، الوظيفة الدّلالية.

- الجزء الذاتي:

أم الجانب الذاتي فيتعلق باللغة في حد ذاتها كونها منظومة منسجمة كذلك ولكن الهدف منها هو تواصلي تداولي بالدرجة الأولى حيث يؤدي وظائف اجتماعية لغوية هامة ومعتبرة، ومن أهمها:

– **الوظيفة الانفعالية**[1]:

تستعمل اللغة في التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر الانفعالية باستخدام أسلوب التعبير المباشر لطرح الأفكار، وهي تعبر عن إدلاء بانطباع انفعالي وشعوري فجائي.

– **الوظيفة الافهامية**[2]

إنها تركز على المرسل إليه وغالبا ما تأت في شكل نداء أو أمر.

– **الوظيفة المرجعية**

تستهدف الوظيفة المرجعية السياق الذي جاءت عليه الرسالة اللغوية. فهي تقوم بتحديد العلاقة القائمة بين الرسالة وبين السياق أي المرجع الذي ترجع إليه، ويجب أن تكون هذه الوظيفة موضوعية، وغالبا ما يطبعها استعمال ضمير الغائب (هو، هي، هما...) استعمال ضمائر الغائب.

– **الوظيفة الانتباهية**[3]:

هي عنصر مهم في التواصل حيث تؤكد انتباه المتكلم باستعمال بعض العبارات مثل: "أسمع لي ؟، هل هذا واضح؟"

[1] - الأزهر الزياد، القراءة بين الكلمات، بحث في تجليات البنية الاجتماعية، مجلة الحياة الثقافية، ص: 101.

[2] - الطاهر بومريز: التواصل اللساني، الدار العربية للعلوم، ط1،بتيروت، 2007ص43.

[3] - R. Barthes, Présentation de Communication, p :04.

**– الوظيفة الشعرية و الأدبية:**

إن الوظيفة الشعرية للغة تبعث المتعة والارتياح في نفس المتلقي و من خلال هذه الوظيفة يتسنى له تحري المعاني الجمالية والإيحائية داخل اللغة.[1]

**– الوظيفة الما وراء اللغة[2]**

هذه الوظيفة تفسر اللغة وتوضح المقصود من الرسالة اللغوية باستعمال الرموز التي استنت داخل الجماعة اللغوية.

وعليه يمكن تحديد هذه الوظائف في شكل مخطط بياني من العملية التواصلية يتضح في المخطط على النحو التالي:

**المخطط:**

**سياق** (مرجعية)

**المرسل** ..... **الرسالة** ..... **المرسل إليه**

(انفعالية) (شعرية) (إفهاميه)

**قناة الاتصال** (انتباهيه)

[1] – عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، إقترابات لسانية للتواصليين: الشفاهي والكتابي، ص: 41-42.

[2] - R. Jakobson, Essai de la linguistique générale, p: 123.

## 3. دور وأثر السياق في الترجمة:

تعتبر الترجمة علما لابد من التخصص بإحدى مجالاتها تخصصا دقيقا حتى يصبح المترجم على اطلاع مستمر و يواكب تطورات الصياغة للمفردة و العبارة في مجال تخصصه، فالترجمة ماهي إلا مرحلة أساسية لعملية الإيصال المعلوماتي إذ تعتبر "مرحلة أساسية لعملية الاتصال المعرفي و ما يتصل بذلك من جوانب علمية و فنية و أخلاقية و فضلا عن ذلك فالترجمة التزامات قانونية و أهداف اتصالية متعددة فيما بينها من حيث تطوير هذه الالتزامات و أهداف الاتصال متعدد الأبعاد و الذي يهدف إلى تحفيز و إثراء تقييم المصطلح و الكلمة أو الجملة أو حتى الفقرة لزيادة مصداقية المترجم و الترجمة"[1]. وتتجلى مجالات الترجمة عبر وجود العديد من أنواع الترجمة تبعا للاختصاص، ولا يكفي المترجم في هذه الحالة المعرفة النظرية وفقط للكلمات بل يجب أن يكون له إلمام بمجال العلوم التي يقوم بالترجمة منها وإليها. ومن هذا المنطلق يتوجب على المترجم أن يكون ذي كفاءة عالية معتمدا على تقنيات الترجمة وكذا على قدراته الفكرية والعلمية والفنية حتى يتسنى له الولوج إلى سياق النص. إن هذه المعادلة الفكرية لها دلالة خاصة في إثراء النص من

[1] - الأخضر عزي : دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتاب الاقتصادية الجامعية في الجزائر. 2004.

حيث فهمه ويمكن أن يكون لها أراء سلبيا أو إيجابيا في صناعة النسق العام للنص المحول.

### 1.3. دور السياق في فهم المعنى:

إن السياق يوحي بأهمية الحالة أو البيئة التي تمثل العلاقة بين المتكلم و المتلقي وبالتالي الوقوف عند فهم المقاصد والنوايا بشكل موضوعي إذ تتعدد رغبات مستعملي اللغة بحسب مواقفهم واحتياجاتهم فيعبرون عنها بواسطة أدوات ألسنية مناسبة سوءا كان ذلك كتابيا أو شفاهيا[1]. وكما هو معروف، توجد العديد من السياقات منها ما هو لغوي وما هو غير لغوي.

أ- **السياق اللغوي**:

هو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة أي (بنية النص) وما تحويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية فهي تسبح في نطاق التركيب، وهذا الأمر يتطلب العودة إلى نظم اللغة (الصوتي، الصرفية، التركيزية، المعجمية والدلالية) للوقوف على ذات الكلمة وماهيتها.

ب - **السياق غير لغوي** (السياق الحال):

ويسمى مسرح اللغة أو المقام أي السياق الاجتماعي وهو مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي ابتداء من المرسل، الوسط إلى

[1] – صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وعطاياه، ص: 47

المرسل إليه، بناء على ذلك فإن الكلام لا ينطق بمعزل عن إطاره الخارجي، لذا قالوا:" لكل مقام مقال"[1]

مثال 1:

| الصيغ | المناحي |
|---|---|
| هل تناولت الطعام؟ | استفهام |
| تناول الطعام (من فضلك) | أمر (رجاء) |
| أكلت الطعام | خبر (جملة خبرية) |

مثال 2: إذا قلنا لأحد الناس بعد أن انتظرناه طويلا: **"جِئْتَ"** فإن كلامنا قد أفاد أولا التصريح بالمجيء ولكنه في نفس الوقت أفاد قيما ومعاني أخرى مرتبطة بالمعنى الأول أما التعجب، الاستنكار، السرور، أو ما إلى غير ذلك، يمكن القول إذن أن الكلمات التي نستعملها داخل سياق معين تحمل معاني ثانوية تحمل في ثناياها رغبات وتعبر عن نوايا المتكلم وأحكامه فيشترط الرجوع إلى عدة عناصر لتبيانها خاصة على المستوى الدلالي.[2]

## 2.3. نظرية السياق:

عندما يراد تحديد معنى وحدة لغوية ما يجب أن نستقرئ جميع السياقات التي وردت فيها، لأن الكلمة لها استعمالات عديدة. ومن أهم المترجمين الذين

[1] – عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2002، ص: 106.

[2] - سعيد بن عامر، البعد التداولي في النص الإشهاري - عربي/انجليزي –، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي-كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2015، ص ص: 351-352

اهتموا بالسياق **فيرث** **"Firth"** ويرى أن إنتاج الملفوظات اللسانية يتم في إطار سياق الموقف الاجتماعي والثقافي. ولكن هذه النظرية لها صعوبات في التطبيق لأن السياقات تتغير باستمرار بتغير ظروف التعبير[1].

## 4.3. أثر السياق في الترجمة:

تتقيد الترجمة بضوابط النص المترجم لنقل مضمونه ومحتواه إلى القارئ، وهذا لا يمنع من تعدد الترجمات للنص الواحد بتعدد فهم السياق. ذلك لأن النص المترجم ليس هو المصدر الوحيد في تحقيق عملية الترجمة. بل هناك أبعاد أخرى تتدخل بصورة مباشرة في تحديد ماهية النص المترجم منها الخلفية الفلسفية والثقافية للمترجم والهدف الذي ترمي إليه الترجمة والبعد الاجتماعي للمتلقي.

### 1.4.3. تحويل المصطلح:

لقد شكل المصطلح عائقا يعترض طريق المترجم في تحويل أو نقل المعارف المتخصصة لأنه يعبر عن مضمون التخصص ومسمياته، ولما كان لكل تخصص رصيده المصطلحي الوافر والخاص به، نجده في معاجم متخصصة تثري المنظومة المصطلحية. إلا أنها طرحت إشكالا كبيرا نظرا لاختلافها من مترجم إلى آخر وعدم توحيدها. واتفق العديد من المترجمين على أن توحيد المصطلح يبدأ بالضرورة بوضع السياق ومن هنا نرى أن

[1] FIRTH, J. R. "Linguistics and Translation", Palmer, F. R. (Ed.), *Selected Papers of J.R. Firth*, Indiana Univ. Press, 1956, p :91.-

مفهوم تحويل المصطلح يعني تحويل كلمة من لغة إلى لغة أخرى دون أن تفقد معناها ضمن سياق الجملة أو النص. وكلمة المصطلح هي "رمز لغوي محدد لمفهوم معين، أي أن معناه هو المفهوم الذي يدل عليه هذا المصطلح و تعتمد درجة وضوح معناه على دقة موضوع المفهوم ضمن نظام المفاهيم ذات العلاقة"[1]. يعد السياق من أولويات كل من اللغويين والمترجمين، حيث حاول العديد من اللغويين استكشاف العلاقة بين اللغة والسياق. حاولوا تعريف السياق ومظاهر السياق وأظهروا أهمية السياق في الاستعمال اللغوي وعملية التأويل. أما المعنى فيتغير من لفظ إلى لفظ وهذا حسب السياق، لأن هذا الأخير هو الذي يحدد المعنى المراد من الكلام، والمظاهر السياقية هي التي تجعل استخدام اللفظ مناسبًا أم لا. أما الترجمة فتهتم فقط بتحويل أو تأويل لغة ما واستعمال لغة أخرى.

### 2.4.3. المعنى والترجمة:

يتفق اللغويون على أن المعجم اللغوي لا يمكن أن يكون مجرد قوائم من المفردات يأخذ منها المتكلمون عند الحاجة، ويعترفون بان الدلالة اللغوية تمثل محتوى لفكر معين وحضارة من الأمم، فلذلك يصعب حصرها أو إحصائها و "لكي يتسنى لنا تحديد دلالة لغوية معينة تحديدا دقيقا لا بد من معرفة حقيقية بكل ما يشكل عالم المتكلمين"[2]. وعلى الرغم من الصعوبات التي اعترضت الباحثين في ميدان المعنى فإنهم لم يدخروا جهدا من أجل توضيح الأسس والمبادئ التي تنظم المعنى.

[1] - محمد إيهاب : مشكلات الترجمة العلمية ومعرفتها مع التركيز على تعريب الطب.
[2] - خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص118.

### 3.4.3. مظاهر الترجمة والسياق:

إن المشكل الأساسي الذي تطرحه الترجمة هو مشكل الفهم، ولا يمكن ترجمة مصطلح أو كلمة إلا إذا تمكنا من فهمه مسبقا، وغالبا ما يجد المترجم نفسه في الترجمة أمام مصطلحات أجنبية جديدة لم توضع لها مصطلحات مقابلة من قبل أو مجال تخصص مجهول تماما. ففي هذه الحالة يجب على المترجم أن يمر بثلاثة مراحل[1]:

- مرحلة التوثيق والتي لها دورا هاما في الترجمة وخاصة في النصوص المتخصصة والمشحونة بمفاهيم علمية حديثة وجديدة، فبعد تحديد صعوبات النص الذي يترجم ونوع الصعوبات بمكن أن نتجه إلى مرحلة الوثائق.
- إن هدف المترجم في هذه العملية هو جعل النص أكثر وضوحا ودقة قصد تسهيل فهم النص، فعل المترجم فهم النص واستيعابه في النص المترجم ثم إيجاد مقابل ملائم.
- تعد هذه المرحلة من أهم المراحل إذ يعتمد المترجم على قدراته العلمية ومهاراته الفنية في ترجمته لنص حيث يقوم بتحليل النص عبر قراءته للتمكن من استعذاب كل المفاهيم والمصطلحات وفهمها جيدا، وعليه يحاول المترجم تحديد السياق للنص من خلال معرفته للموضوع الذي يعالجه ونوعية النص الذي ينتمي إليه.

### 4.4.3. إشكالية ترجمة السياق:

[1] Plassard, F. Lire pour traduire, Presse Sorbonne Nouvelle, Paris, 2007, p. 180-

إن إشكالية ترجمة النص كانت اختلاف في وجهات النظر المنشغلين بنظرية الترجمة. وقد بقي هذا المفهوم غير واضح، ففي نظر البعض تكون الترجمة متكاملة وأمينة للنص المترجم عندما يحترم المترجم السياق للنص الأول، بينما يرى آخرون أن الأمانة تعني الترجمة الحرفية للنص. ويرفض ايتيان دوليط أن يكون "المترجم عبدا وفيا للنص، إذ ينبغي عليه أن يتجنب كل حرفية"[1] إن عملية ترجمة النص من خلال السياق يستلزم بالضرورة إعطاء الأولوية لمحتوى النص والمعنى أكثر من اللغة المصدر أو اللغة الهدف. ويسعى المترجم إلى تحقيق ثلاث خطوات وهي على النحو التالي:

- فهم النص الذي سيترجم
- التجريد اللغوي
- إعادة التعبي

# الفصل الثاني

## الترجمة ولغة الاختصاص

[1] - مصطفى الموقين: مفهوم الأمانة في الترجمة، مجلة فكر ونقد، عدد 10، ص 120.

1.لغة التخصص

2.1. خصائص لغة الاختصاص

3.2.1. اللغة المتخصصة

2. الترجمة:

1.2. مناهج الترجمة

1.1.2. المنهج المصدري (Le Sourcier)

2.1.2. المنهج الهدفي (Le Cibliste)

2.2. أنواع وتقنيات الترجمة

3.2. أهم نظريات الترجمة

4.2. الترجمة المتخصصة

5.2. الترجمة وتعليمية اللغة المتخصصة

أصبحت الترجمة متطلبا أساسيا على كل الأصعدة، السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والعلمية وحتى الفنية منها، فهذا الواقع الذي فرضه العصر جعل للترجمة أهمية قصوى وبعدًا استراتيجيًا يُواجه كل التحديات، من تبادل إعلامي وسياسي وتجاري وحوار الحضارات...كل هذه يتطلب الدقة في تبادل الرؤى[1]. وهذا ما ساعد الترجمة أن تعرف تطورًا مستمرًا في كل التخصصات، لأن الرؤية الحديثة تُولي أهمية للغة الاختصاص وبالتالي ظهور ترجمة متخصصة لعدة تخصصات.

[1] - ينظر: عبد العزيز عثمان بن صقر، مستقبل منظومة التعليم العربي في عصر المعرفة، دراسة وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم، عمان 2007، ص: 100.

شأن كل مجال معين في تخصص ما، يمتلك المترجم لغة متخصصة لوصف الترجمة، ولكن أمام مجال معين في تخصص ما يستوجب منه الولوج في النشاط المتخصص والتحكم في لغة تخصصه.

1. لغة التخصص :

تعد اللغة و وعاء طبيعة هذا الفكر الدقيق، لأنها تحوي هذا الفكر وتنطبع بخصائصه، فتقوم على الوضوح، والدقة، والصرامة والأسلوب المباشر (الوضوح). كما ترتكز هذه اللغة، من حيث الصياغة، على ضوابط محددة تحكم مجالها الاصطلاحي الخاص الذي يتماشى مع طبيعة المعرفة العلمية الدقيقة. وينبغي أن تتميز هذه اللغة، كما ذكرنا سالفا، بالدقة والوضوح

والصرامة لتحقيق الأهداف المتوخاة. وتهدف هذه السمات إلى تجنب حدوث أي لبس في المعنى* والإحاطة بكل جوانبه و تحديده.[1]

وتتميز اللغة العلمية كذلك باستخدام المصطلحات التقنية كما أشار إليه **بيتر تييرسما** (Tiersma Peter)[2] فإذا تم استخدام كلمة أو عبارة بشكل حصري في مجال ما، أو إذا كانت هذه المهنة تستعمل مصطلحا في سياق يختلف عن

---

*- لدراسة مفهوم المعنى ومظاهره اقترح جيفري ليش (Geoffrey Leech) سبعة أنواع من المعنى تتمثل ميما يلي:

1- المعنى التصوري: يكون منطقي ومعرفي وله سياق دلالي.

2- المعنى التلميحي الإضافي: الفضيلة. (Conceptual Meaning)

3- المعنى الاجتماعي: الظروف الاجتماعية. (Connotative Meaning)

4- المعنى العاطفي: مشاعر ومواقف المتلقي. (Reflected Meaning)

5- المعنى الاستنباطي: إحساس مرتبط بإحساس آخر. (Collocative Meaning)

6- المعنى التقابلي: على سبيل المثال: فتى/فتاة- ذكر/أنثى. (Collocative Meaning)

7- المعنى الموضوعي: إشارة التنظيم. (Thematic Meaning)

ومن هذه المعطيات يتضح أن **للمعنى** مستويين: معرفي وشعوري. المعرفي يتعلق بالأمور الخارجية فيرتكز على الأفكار الجديدة ويتم من خلاله استخدام اللغة لحل المشاكل المعرفية، طرح التساؤلات وتوفير المعلومات، أما الشعوري يتعلق **بالمعنى** الذي يبنيه يتصوره المتلقي. وعليه، فيستنتج أن المفهوم الدلالي للنص له مستويين: مستوى يتعامل فيه المتلقي مع المعنى الاصطلاحي ومستوى يقف فيه المتلقي على ما مدى شعوره وإحساسه الذاتي، وهنا تكون حدة التحدي في التفاعل مع المعنى في إطار ترجمة النصوص. ويمكن أن نلخص هذه النقطة في أن المعنى الاصطلاحي جامع وشامل، أما المعنى الحسي الشعوري فهو متباين ومتنوع في التفسيرات والتأويلات. وإذا ما طبقنا المنهج السلوكي (الشعوري)، فهناك ثلاثة أنواع من **المعنى** (5/4/2) تشير إلى المعنى الشعوري؛ والأربعة الأنواع المتبقية (7/6/3/1) لها معنى معرفي.

-LEECH Geoffrey: Semantics, 2nd Ed. Penguin, 1981, pp: 09-23.

[1] - ينظر : النباتي فاطمة الزهراء، ترجمة التناص في الخطاب القانوني"الصكوك القانونية للأمم المتّحدة أنموذجا"، رسالة دكتوراه، قسم اللغة الإنجليزية – شعبة الترجمة -كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2018.ص ص : 64-65

[2] - النباتي فاطمة الزهراء، المرجع نفسه، ص: 69.

In/Tiersma (Peter. M), Legal Language. London: The University of Chicago Press, 1999. p: 108.

معناه الأصلي، وكان لهذا المصطلح معنى محدد نسبيا، وجب اعتبار هذا المصطلح مصطلحا تقنيا.

إذن نستنتج أن لغة الاختصاص هي لغة دقيقة ومفاهيمها واضحة تعبر عن معارف متخصصة كلغة الطب مثلا. و **يرى بيار لرات (LERAT Pierre)** اللغة المتخصصة كوسيلة للتعبير تقنيا و هي لغة طبيعية حاملة لمعارف متخصصة[1]. مهمتها الأساسية تيسير التواصل بين المختصين، وتسهيل نقل المعارف والخبرات فيما بينهم، كما تتشكل هاته اللغة من مصطلحات محددة ورموز معينة لا يفهمها إلا المختصون في المجال.[2]

وكما أسلفنا سابقا أن هذه اللغة العلمية في مجالاتها المختلفة تدل على مفهوم دقيق وواضح له وظيفة رئيسية تتمثل في تبليغ المعارف المتخصصة. ولها أهمية تتجلى في كونها تفي بمتطلبات المهنة.

وقد عرفت لغة الاختصاص تسميات عديدة مثل:[3]

- اللغة الخاصة **(Langue Spéciale)**
- اللغة المتخصصة **(Langue Spécialisée)**
- لغة التخصص **(Langue de Spécialité)**
- لغة الأغراض الخاصة **(Langue pour besoins spécifiques)**

[1] - LERAT Pierre. *Les Langues Spécialisées*, Presses Universitaires de France, 1995, P.P : 20-21

[2] - ينظر: حاج هني محمد و روقاب جميلة، توظيف المجاز في بناء لغة التخصص- لغة النبات نموذجا-، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد4، السنة 2018، ص: 209.

[3] - GILE Daniel. *La traduction. La comprendre, l'apprendre*. Linguistique nouvelle, Presses Universitaires de France, 2005, p : 129.

كل هذه التسميات مترادفة وتفيد المعنى نفسه، وهي أداة ناقلة لمعارف خاصة تستمد خصوصياتها من السياق الذي تستعمل فيه والموضوع الذي يراد تحويله وترجمته إلى جمهور خاص.

## 2.1. خصائص لغة الاختصاص:

تتصف لغة الاختصاص ببعض الخصائص التي تميزها عن اللغة العامة فلها "وظيفة اتصالية تجانب وظائف مكملة[1]"، وهي تتميز من حيث طبيعة الميادين التي تستعمل فيها ونوعية مستعمليها، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- تكمن خاصية الدقة في التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تنفي كل مظاهر اللبس والغموض ويعتمد على "نوع من التوليد المقصود القائم على أسس معيارية، بحيث يعبر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، ولا يُعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل العلمي الواحد"[2] فاللغة المتخصصة ترفض الاشتراك اللفظي والترادف وتعتمد على الدلالة الأحادية.

ولا تتحقق هذه الخاصية إلا بوجود قياسين[3]:

[1] - Benveniste Emile, problèmes de linguistique générale. Vol2, 1974, p94

[2] - القاسمي على، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت -لبنان، السنة 2008، ص69

[3] - محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، بيروت- لبنان، ص92-95

- قياس وحدة الدلالة: أعتمد هذا القياس من قبل المنظمة العالمية للتوحيد المعياري "إيزو" (ISO)، ويعني أن لكل مصطلح مفهومًا واحدًا متفق عليه.

- قياس الحذف الذاتي: يقوم هذا القياس على حذف جميع العبارات التي ترتبط دلالتها بالذات المتكلمة. فتتجه إلى التعابير المباشرة البسيطة، البعيدة عن التعقيد والتي تخلو من الأساليب المجازية. "فمن الناحية الصرفية مثال، نلاحظ غياب الضمائر، وخاصة ضمير المتكلم والمخاطَب في اللغة العلمية، ولهذا فقد جرت العادة في المقابلات العلمية أن يتحاشى الكاتب عبارات مثل: عندما أكملت التجربة؛ بعد أن أجرية الإحصائية، ويستخدم بدال منها: عند كمال التجربة؛ وبعد إجراء الإحصائية، كما يتجنب الباحث العلمي كلمات مثل: أعتقد؛ وأظن"[1]

- تتمثل هذه الخاصية في الابتعاد عن الصور البلاغية و "تفضيل المأنوس من الألفاظ على العبارات الغريبة"[2] التي تؤدي للغموض، أي تفادي كل وتجنب كل الأساليب التي تفتح المجال لكثرة التأويلات والتفسيرات.

- تعتمد هذه الخاصية على استعمال جمل قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد والميل إلى الأساليب السهلة مثل التقديم والتأخير والحذف، إلخ، وبالتالي إن اللغة المختصة تفيد "إبلاغ رسالة إلى المتلقي بطريقة بسيطة واضحة خالية من التعقيدات أو المحسنات البديعية والبلاغية، لئلا تؤدي تلك الصور البلاغية إلى الغموض أو اللبس أو تعدد التفسيرات والتأويلات"[3].

- يعني إيصال الرسالة المعلوماتية برصيد صغير من الألفاظ، حيث "تنضوي خاصية الإيجاز تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة، الذي يعني التعبير

[1] - القاسمي على، المرجع نفسه، ص68.
[2] - القاسمي علي، المرجع نفسه، 70.
[3] - القاسمي علي، المرجع نفسه، 70.

عن المضامين العلمية بأقل عدد ممكن من الألفاظ من غير الإخلال بالمعنى"[1] .

- يرى الدكتور محمد هيثم الخياط أن خاصية الموضوعية تمثل في "ضرورة ارتباط عبارات اللغة الخاصة بالموضوع العلمي الموصوف، ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ أو الأساليب التي تحيل على ذات الواصف. فالموضوعية، بهذا المعنى، سعي نحو استقلالية لغة العلم وخلق التطابق المطلق بين المعرفة والواقع". [2]

### 3.2.1. اللغة المتخصصة:

يُصْطلحُ على استعمال لغة الاختصاص "بالنصوص المتخصصة" وتصنف حسب نوع مجال نوع التخصص، فنجد النص الأدبي- الفلسفي- الديني –القانوني-الاقتصادي- السياسي- التقني ويشمل الميادين التكنولوجية – والنص علم الأحياء ويشمل النصوص البيولوجية والطبية... فالكل له مفردات وعبارات خاصة به تعالج موضوعا معينا وفق تخصص معين.

وتتصف اللغة المتخصصة باستخدامها لمفردات متفقٍ عليها من قبل فئة معينة من المستعملين لغرضٍ مهنيٍ معينٍ؛ أن النص هو مركز العملية الترجمية إذ يتكيف مع جمهور خاص ويكون موجها لاستعمال محدد ودقيق.[3]

---

[1] - لقاسمي علي، المرجع نفسه، 70.

[2] - محمد هيثم الخياط، المرجع نفسه، ص98

[3] -GOUADEC D. In/ LE RAY Jean-Marie : Pour une nouvelle pratique contrastive de traduction technique professionnelle, 2009.
(Le cœur du processus de la traduction est le texte. Précisons en disant qu'il s'agira d'un texte pragmatique, c'est-à-dire, selon la définition de M. Gouadec, d'un texte ayant la double caractéristique « d'être adapté à un publique spécifique » et « destiné à une exploitation spécifique ».)

وعَلَى سبيل المثال في لغة الطب كلغة متخصصة تستعمل عبارة "مستوى السكر في الدم" (taux glycémique dans le sang) والتي ببساطة يُقصد بها "داء السكري" أي بالغة الفرنسية (le diabète).

وللغة المتخصصة جانبين: جانب خطابي وجانب تحريري توثيقي (نصي/كتابي). ويَخلصُ الجانب الخطابي للغة المتخصصة في الكتابة التقنية حيث تأتي عن ممارسة معينة في التعامل مع اللغة وفي شرح عباراتها ومصادرها المصطلحية[1] ووضع شكلا متميزا خاصا بهذه اللغة.

ومجمل القول إن اللغة المتخصصة تُركز على المضمون، أي الموضوع في إيصال المعلومات بطريقة فعالة ودقيقة، مراعيا نظام التحرير والتوثيق.

## 2. الترجمة:

### 1.2. مناهج الترجمة:

أجمع علماء الترجمة على أن المفكر الألماني فريدريك شلايماخر (Friedrich Schleiermacher) هو الأول من تطرق بالدراسة في كتابه "المناهج المختلفة للترجمة"[2] سنة 1813 إلى استعمال منهجين أو اتجاهين يعتبران أساسيان في مجال علم الترجمة، الاتجاه المصدري (Le Sourcier) والاتجاه الهدفي (Le Cibliste). فالمصدري يعطي أهمية للقارئ في إدراكه بنفسه لدلالات النص حين يقوم بتقمص دور المؤلف، عكس الهدفي الذي يقوم فيه المؤلف بالدور الأساسي والمبسط إذ يجعل القارئ يهتم بالمعنى دون بدل أدنى جهد.[3]

[1] - ELARBI Djelloul, Op.cit. p: 20.
[2] - Friedrich Schleiermacher : Des différentes méthodes du traduire, Paris, Seuil 1999.
[3] - Michaël Oustinoff : La traduction, Coll. Que sais-je ? PUF, Paris, 2015, pp : 67-68

وفي عام 1983 طور الألماني **جان رينيه لادميرال** J.-R. Ladmiral [1] مفهوم الاتجاهين بتوضيح اللبس وتصحيح سوء فهمهما إذ وسع نطاقهما إلى ما وراء الترجمة الأدبية حيث ترجمة النصوص الدينية أو الفلسفة أو التحليل النفسي أو الترجمة المتخصصة كالفيزياء، الكمياء، الهندسة، الطب، الصيدلة، إلخ من العلوم البحتة. وهذا ما يسمى أيضًا بالتداولية أو "البراغماتية".

1.1.2. المنهج المصدري:

أسس **أنطوان برمان**[2] (Antoine Berman) نظريته معتمدا على ما قدمه **فريدريك شلايماخر** (Friedrich Schleiermacher) حيثما إهتما بالنص الأصل و أعطاه أهمية قصوة.

- أكد **أنطوان برمان** على أن نجاح الترجمة يكمن في استعمال المترجم للأمانة والدقة في ترجمته للنصوص، بمعنى أن الجانب الأخلاقي يجب أن يطغى على الجانب الجمالي الفني، وهذا ما سهل في معرفة واستكشاف وتقبل الآخر.

يقوم هذا المنهج على نقل النص كما هو حرفيا. وهذا بواسطة إعادة صياغة نظامه الأسلوبي. وهذا لا يعني نقل كلمة بكلمة بل يقوم على المحافظة لخصوصيات النص الأصلي من مضمون وأبعاد اجتماعية وثقافية وحتى دينية.

- جاء منهج التغريب تكملة لأعمال **أنطوان برمان** إذ أن هذا المنهج يؤكد على تهميش المترجم لنفسه ويصبح مخفيا إذا كانت ترجمته سلسلة تخلو من أي

---

[1]- Ladmiral Jean-René: Sourcier ou Cibliste, coll. "Traductologiques" Les Belles Lettres, EAN: 9782251700038, 2014, p: 47

[2] - BERMAN, Antoine : L'épreuve de l'étranger, Gallimard, Paris, 1984, p :15

غرابة أو أسلوبية حيث يبدو النص المترجم نصا أصلا يعكس المؤلف الحقيقي[1]. فمفهوم التغريب في الرجمة هو "بناء استراتيجي تتوقف قيمته علة وضعية اللغة الهدف، يعني تميز النص الأصل الغريب على الأقل من خلال التخلي عن الأنماط الثقافية المتضمنة في النص"[2] . يجعل هذا المنهج من النص المترجم نصا يبدو "أصليا ومألوفا حيث يقرب القارئ من النص الأصل قدر الإمكان"[3].

### 2.1.2. المنهج الهدفي:

ينقسم إلى تيارت، نذكر منها على سبيل الحصر:

-التيار السوسيولساني:

قام هذا التيار على مبدأ التكافؤ الدينامي أي مقاربة ترجمة كلمة بكلمة وترجمة معنى بمعنى. و يرمي التكافؤ الدينامي إلى التأكد أن العلاقة بين الرسالة و المتلقي الهدف هي نفسها الموجودة بين النص و المتلقي[4]. وأهم رواد هذا التيار **أوجين نيدا** (Eugène Nida) و **شارلز تابر** .(Taber Charles). وقد قامت نظريتهما على مبدأ الاهتمام بالمعنى وإهمال جانب اللغة. ويسلط التيار السوسيولساني الضوء على البعد الاجتماعي للغة أين يتسنى لنفس أفراد المجتمع الواحد مدِ جسور الاتصال الفكري وتبلور الوسط الثقافي للنص المترجم وتلقيه من قبل المتلقي الهدف.[5]

---

[1] - Lawrence Venuti: The Translator's Invisibility, Routledge, NY, 1995, p:02

[2] - Lawrence Venuti, Op.cit., p :20

[3] - Friedrich Nietzsche: "Translation" In The Translation Studies Reader by Lawrence Venuti, Routledge 3rd Ed, NY, 2012, p:72

[4] - BASSNETT Susan: Translation, Routledge, New York, 2014, P: 12.

[5] -

- التيار التأويلي:

ينطلق هذا التيار من فكرة أن عملية الترجمة هي نفسها لا تتغير مهما تغيرت اللغات أو أنواع النصوص، "إن الانتقال من النص إلى فكرة مجردة والانتقال من فكرة مجردة إلى نص أخر أمر لا يرتبط باللغات، كما أنه لا يختلف عن ظاهرتي تلفظ أو فهم كلام معين في اللغة الواحدة"[1]. وتسهل ملاحظة هذه الظاهرة عبر إعادة التعبير عما يراد قوله في لغة أخرى.

ويمر التأويل عبر ثلاث مراحل هي[2]: فهم المعنى – تجريد المعنى بنسيان الكلمات والجمل– إعادة التعبير عن ذلك المعنى بلغة أخرى.

## 2.2. أنواع وتقنيات الترجمة:

تعتمد عملية الترجمة على استراتيجيات أو تقنيات يقوم بواسطتها المترجم تحويل النص. ولعل أهمها تلك المتداولة والمعترفة عليها في وسط علم الترجمة، والتي اعتمداها **فيناي وداربلنت** (Vinay & Darblenet) و هي سبع (07) تقنيات[3] تستعمل في كل اللغات، منها المباشرة كالاقتراض و النسخ و الترجمة الحرفية و أربعة أنواع غير المباشرة مثل الإبدال و القلب التكييف.

– **الاقتراض/الاستعارة**: (Emprunt) تتمثل هذه التقنية في استخدام نفس الكلمة أو العبارة من النص الأصلي واستعمالها مباشرة في لغة أخرى بدون ترجمتها. وعادة تكتب الكلمة المستعارة بأحرف مائلة. وتتم عملية الاقتراض عن طريق

[1] - Danica Seleskovitch et Marianne Lederer : Interpréter pour traduire, Dédier, 3ème éd. Paris, 1996, p: 06

[3] -Vinay J. P. & Darbelenet J. Stylistique comparé du français et de l'anglais, Didier, Paris, 1958, p :47

توليد وإحداث مصطلح ولكن بالحفاظ على جذوره الأصلية وإبقائه على صبغة أسلوبية معينة[1]، فمثلا بين اللغة الفرنسية والإنجليزية توجد الكثير من الكلمات والعبارات ذات الشكل نفسه (أي مستعارة).

– **النسخ**: (Calque) هناك أوجه كثيرة بين الافتراض والنسخ، أما النسخ يعرف بالترجمة الآلية للكلمة أو العبارة وتكون ترجمة حرفية مباشرة.[2] ويوجد نوعان من النسخ: النسخ التعبيري والنسخ البنيوي.[3]

النسخ البنيوي: () هو إدخال بنية جديدة في اللغة الهدف.

النسخ التعبيري:() تحافظ العبارة المترجمة على التركيبة النحوية، كما يتضح في المثال التالي: يلعب دورا هاما تنقل على نحو في اللغة الفرنسية وفي اللغة الإنجليزية "

– **الترجمة الحرفية**: () تتمثل هذه التقنية في ترجمة كلمة مقابل كلمة أو ترجمة حرفية. ولا يعني أن كل الجمل يمكن ترجمتها حرفيا، بل هذه التقنية تستعمل بين اللغات التي هي متقاربة ثقافيا ومتشابه في الشكل والنمط.[4]

– **الإبدال/التحوير**: () يعرف **محمد الديداوي** الإبدال بـ **"**التعبير عن المعنى المراد في اللغة المترجم منها بطريقة مختلفة في اللغة المترجم، ولكن المعنى يبقى هو نفسه، ويكون إما إجباريا عندما لا يتوفر حل آخر في اللغة المترجم إليها، أو يكون اختياريا متى أمكن المترجم أن يلجأ إلى استعارة تعبيرية**"**. [5]

---

1 - بيوض إنعام : الأساليب التقنية للترجمة، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، الجزائر، 1992، ص : 84

[2] - جورج مونان: اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن زروق، د.م.ج. الجزائر، 2000، ص :96

[3] - بيوض إنعام: الأساليب التقنية للترجمة، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، الجزائر، 1992، ص: 66

[4] - الديداوي محمد: الترجمة والتعبير، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، 2002، ص:91.

[5] - الديداوي محمد: المرجع نفسه، ص: .92

الإبدال هو نقل عبارة من لغة إلى أخرى مع مراعاة المعنى لكن دون التقيد بالبنية النحوية حيث ما يكون فعلا في لغة المترج يكون اسما في لغة الهدف.

**–التعديل/التطويع**: (Modulation) استعمال هذه التقنية ليس بغرض تغيير شكل اللغة الهدف، بل في المضمون، فهو تعديل لوجهة نظر. وما هو تعبير إيجابي في اللغة المترجم فهو تعبير سلبي في اللغة الهدف.

**– التكييف/ التصرف**: (Adaptation) التكييف هي تقنية تجعل المترجم يعبر عن معنى غير موجود في اللغة الهدف وهنا يصعب نقل المعطيات. فالتكييف إحلال ثقافي أو معادل ثقافي، ويعتبر عنصر ثقافي يحل محل النص الأصلي بأخر يعتبر أفضل منه في الثقافة للغة الهدف. ويتضمن تغيير المرجع الثقافي عندما يصبح الوضع في ثقافة المصدر غير موجود في الثقافة اللغة المترحمة.

**– التكافؤ**: (Equivalence) يشترط على المترجم استعمال كلمات قصيرة، أي يقتصد في الكلمات. التكافؤ هو استعمال صيغ ثابتة موجودة في ثقافة ما تحتوي على حكم وأمثال واسعة النطاق.

### 3.2. أهم نظريات الترجمة:

إن الحديث عن الترجمة ليس وليد اليوم، بل قديم قدم العلوم الفنية على قدمها. ذلك أن ما يصادف المترجم من صعوبات وما يعاني منه حقل الترجمة من إشكالات وتساؤلات. وقد اختلفت طرق التعامل مع هذه الصعوبات على اختلاف طبيعتها واختلاف أراء المنظرين والممارسين للعمل الترجمة.

ونستطيع في هذا السياق أن نذكر أهم نظريات الترجمة المعاصرة. ويمكن حصرها في خمسة تيارات هي كالتالي:[1]

- مناهج تنطلق من الممارسة الفعلية للترجمة:

نتحدث هنا عن التيار التأويلي Le courant interprétatif أو ما يطلق عليه اسم "نظرية المعنى" إذ تعتمد أساسا على ممارسة الترجمة أثناء المؤتمرات، ويعتقد رواده) أنه يجب ترجمة المعنى وليس اللغة، لأن اللغة ليست سوى حاصل للرسالة المراد نقلها.

- مناهج تنطلق من نظريات أدبية:

ينطلق هذا التيار من أن الترجمة ليست عملية لغوية ولكنها عميلة أدبية وبعبارة أخرى ترجمة الشعر تحتاج إلى شاعر.

- التيار السوسيو-لساني: Sociolinguistique

ذلك أن القالب الاجتماعي يقرر ويفرق بين ما هو قابل للترجمة والغير قابل للترجمة، إذ أن المترجم هو نتاج مجتمع ولهذا يترجم فقط حسب حمولته الاجتماعية والثقافية.

- مناهج تنطلق من نظريات لسانية:

وتتعامل هذه النظريات مع الكلمة والتعبير والجملة كوحدة للترجمة (الليونة، اللسانيات البرغماتية، لسانيات النص.)

## 4.2. الترجمة المتخصصة:

[1] - فاطمة حيمورة: المنهج التأويلي واستثمار تحليل الخطاب في الترجمة –دراسة تحليلية- مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن – جامعة وهران، 2014 ص: 109.

نقصد بالترجمة المتخصصة الترجمة التي تقوم على ما أنتجه التعدد في المجالات المهنية والعلمية كالاقتصاد، الحقوق، اللسانيات، الفيزياء، الصيدلة، الطب، إلخ، من لغات ذات استعمالات خاصة وبالتالي اعتماد معاجم متخصصة ومتنوعة.

ومن هنا يمكن القول إن الترجمة المتخصصة تقوم أساسا على التخصص في اللغة التي تقتضي وجود مستويات لغوية ويتميز كل واحد منها بمصطلح وأسلوب يهدفان قدر الإمكان إلى كشف الغموض وإزالة أي لبس – **إذ لا تخصص في العلوم و التقنيات بدون وجود مصطلحات ثابتة و مضبوطة**[1]-، فمهمة الترجمة المتخصصة بصفة عامة هي نقل معلومات موثقة وواضحة وفعالة.[2] و إذا أراد المترجم ولوج ميدان الترجمة المتخصصة و التحكم فيها، فلابد عليه أن يكون واسع الاطلاع على أمور ذلك التخصص،[3] وأصبح عليه لزاما إتقان لغات عمله الترجمي اليومي من خلال البحث الاصطلاحي و الوثائقي، و تعميق المعارف ورصد العبارات أو الاستعمالات اللغوية الخاصة بمجال عمله. ويسعى إلى إحياء المعنى الأصلي بعيدا عن الترجمة، واكتشاف طرق جديدة لفهم المعنى، وهذا لا يكون إلا بمراعاة ميزتي الدقة والوضوح اللتان تميزان النصوص المتخصصة. فالترجمة المتخصصة هي ترجمة رسالة تحمل مضمونا معينا يرد في خطاب بشكل معين، بالإضافة إلى استعمال مصطلحية خاصة في مجال التخصص حيث أصبحت أسس كل تكوين.

---

[1] - الديداوي محمد: الترجمة والتواصل: دراسة عملية تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء- المغرب، 2000، ص:45.

[2] - فائزة القاسم: الترجمة المتخصصة، ترجمة أحمد طحو، مجلة ترجمان، العدد 05، 2002، ص: 99.

[3] - الديداوي محمد: الترجمة والتواصل، المرجع نفسه، ص:3.

## 5.2. الترجمة وتعليمية اللغة المتخصصة:

تتطرق هذه النقطة إلى مجال من مجالات علم الترجمة وهو تعليمية الترجمة المتخصصة، فالكثير من الطلبة والأساتذة من يروا أن هذا النوع من الترجمة يظهر صعوبة في التعامل معه، فلهذا لاحظنا عزوفا شبه كلي عن هذا النمط. ويبدو أن جمهور واسع من المترجمين يستحبون فكرة الترجمة الأدبية، ولكن الواقع المهني والحياة المهنية تعكس كل هذا التوجه. ويجدون أنفسهم أمام ترجمة متخصصة مثل النصوص التقنية والسياسية والقانونية والطبية والصيدلية...ذات مناهج واستراتيجيات مخالفة للترجمة الأدبية حيث "تشير بعض الإحصائيات العالمية أن الترجمة العلمية والتقنية تمثل 60٪ من ناتج الترجمة المنتجة"[1] في جميع أنحاء العالم كل عام؛ ويبذو أن عدد النصوص العلمية المترجمة كل عام يتجاوز إلى حد بعيد عدد النصوص الأدبية المنشورة في جميع أنحاء العالم.

إن إزالة الغموض في عملية التدريس عن هذا النوع من الترجمة وتنمية إدراك الطالب عن ماهية وأساس نجاحه يتطلب التلقين الإجرائي الدقيق والأدوار التي تؤديها الترجمة مثل الدور الإبداعي والدور التكويني من خلال الدور الإبداعي –والذي لا يقتصر على الأدب فقط- يكتشف المترجم مكنون لغة المترجم وثقافتها، فيتجلى فيها ويحاكيها وينسج على طرازها ما تجودُ به

[1] - Byrne J., Scientific and Technical Translation Explained: A Nuts and Bolts Guide for Beginners (2nd Edition). Routledge, London, New York, 2014, p: 06.

قريحته. أما الدور التكويني، فيُقرُ العديد من الكتاب بفضل الترجمة عليهم في تطوير مهارة التأليف لديهم.[1]

تعتمد الترجمة المتخصصة في الميدان البيداغوجي على اتباع نموذج يعتمد على منهجية الأهداف والإجراءات التعليمية، وفي هذا الصدد اقترحنا نموذجين: - النموذج الأول يعتمد على تصنيفات **بلوم** (Bloom) المعرفية* (Taxonomies de Bloom) وهذا المنهج يكون قد اتفق عليه العديد من الباحثين في مجال التربية على أنه الأصل وتمخضت عنه منهجية الكفاءات[2]. إن هذه الطريقة تنمي عملية التعلم واستيعاب المواضيع بواسطة تقديم تمارين فكرية، بل تسعى إلى إقامة تسلسل هرمي ينطلق من المعرفة إلى اختيار المستويات المعرفية:[3]

- المعرفة: معرفة التفاصيل -عرفة طرق ووسائل التعامل مع التفاصيل – معرفة المسلمات والتجريد،
- الفهم: ترجمة – تفسير –استقراء.

---

[1] - سوسن ماضوي، أفاق تعليمية الترجمة المتخصصة، مجلة المترجم، جامعة قسنطينة1، الجزائر، المجلد 20، العدد 02، ديسمبر 2020، ص: 155.

* - Bloom's Taxonomy: (1- **Knowledge**: knowledge of specifics. - knowledge of ways and means of dealing with specifics. - knowledge of the universals and abstractions in a field. 2- **Comprehension**: translation –interpretation. – extrapolation. 3-**Application**. 4- **Analysis**: analysis of elements –analysis of relationships. - analysis of organizational principles 5- **Synthesis**: - production of a unique communication -production of a plan or proposed a set of operations. – derivation of a set of abstract relations. 6-**Evaluation**: judgments in terms of abstract relations - judgments in terms of external criteria.

[2] - Bloom, B.S et al. Taxonomy of Educational Objectives: the classification of educational goals, New-York: McKay, 1956.

[3] - حجوي غوتي، استراتيجيات تدريس وتعلم عن طريق منهج الكفاءات، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة-الجزائر، العدد 17، 2014، ص 61.

- التطبيق،
- تحليل: تحليل العناصر، تحليل العلاقات – تحليل المبادئ التنظيمية،
- التركيب: إنتاج التواصل – إنتاج خطة أو اقتراح مجموعة من العمليات – اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة،
- التقييم: الأحكام من حيث العلاقات المجردة - الأحكام من حيث المعايير الخارجية.

- وجاء النموذج الثاني والذي اقترحه (Delisle) مبنيُ هو الأخر على منهجية الأهداف وهي مختصرة في خمسة نقاط:[1]

وخلاصة القول، إن مشكلة الترجمة المتخصصة هي مشكلة منهجية إذ بدون تسطير الأهداف لا تتحقق معادلة التعليم والتعلم، وعليه يجب وضع ورسم الأهداف أكانت عملية أو أكاديمية علمية وحسب ما تمليه الضرورة.

[1] - ( Delisle, J. « L'initiation à la traduction économique ». In Meta, volume 33, N°2. Les Presses de l'université Ottawa, 1988) .In/156-155 ينظر: سوسن ماضوي، المرجع نفسه، ص. ص:

# الفصل الثالث

## ترجمة النصوص الطبية وإشكالاتها

1. لغة الطب كلغة متخصصة

2.1. المصطلحات الطبية

3.1. نوعية النصوص الطبية

2. الترجمة الطبية

1.2. خصائص الترجمة الطبية

2.2. مراحل وتطور الترجمة الطبية

3.2. صعوبات الترجمة المتخصصة

3. الدراسة التحليلية

1.3. إشكاليات الترجمة الطبية

1.1.3. تشابه الشكلي للكلمات

4.Méthodologie de recherche

4.1. Contexte de l’expérimentation

4.2. Analyse et discussions des données

4.2.1. Le questionnaire

4.2.2. Questionnaire Espace Médical

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى الوقوف على إشكالية المصطلحات الطبّية وما مدى ترجمتها من لغة إلى لغة وكيفية التعامل معها في إطار تواصلي. ولقد أجمع المنظرون في ميدا ن الترجمة للنصوص العلمية على أن هذا المجال ليس سهلا وليس مستحيلا لكنه يتطلب عناية خاصة، ومازال يحتاج إلى إنمائه، خاصة في الوطن العربي حيث يشكل عائقا كبيرا فمعظم المصطلحات غير موحدة[1] فأغلب المصطلحات الطبية المجودة في القاموس الطبي العربي أصلها غربي وخاصة اللغة الإنجليزية التي أضحت لغة الاتصال العالمي. وعليه يكون المترجم الطبي ملماً باللغة الطبية المتخصصة.

## 1. لغة الطب كلغة متخصصة:

تفرض اللغة المتخصصة على المترجم المتخصص في المجال الطبي أن يكون على دراية كبيرة لخصوصيات منهجية الترجمة وعلى اطلاع واسع بالقاموس المتخصص من مفردات وعبارات ذي صلة بالميدان، وأي خطأ في استعمال المصطلحات يمكن أن ينجر عنه تداعيات خطيرة. تتحدد وظيفتها في تأمين تبادل المعلومات الطبيةّ المتخصصة في إطار ضيّق حيث تشحن "المفردات بمعان إضافية نابعة من السياق الخاص لذلك الموضوع"[2]، و لا يتعدى النطاق أهل الاختصاص، فهو بصفة خاصة جمهور متخصص.

[1] - يوسف نور عوض: علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، ط1، مكة المكرمة، 1990.

[2] - الواسطي سليمان: الترجمة العلمية، بغداد .1983، ص:29

إن اللغة الطبية باعتبارها لغة مّتخصصة فهي :"لغة فرعية عن اللّغة العامة تزودها بخطوط عمودية واختزالات اصطلاحية ورموز ألفبائية، يتم إدماجها بكيفية ملائمة للقيود النحوية للغة العامة وهي تحمل مضمونا معرفيا خاصا"[1].وهذه الرؤية الدقيقة تجعل من اللغة الطبية لغة متخصصة في كينونتها ذات مضمون طبي خالص، و تكون جملها مختصرة و موجزة.

## 2.1. المصطلحات الطبية:

هناك ثلاث أصناف من المصطلحات الطبية، تستخدم كل واحدة منها ضمن جماعة لغوية محددة من الناس بغرض الاتصال أ إعطاء المعلومات أو توثيقها، و هي تنقسم على النحو التالي:[2]

-المصطلحات العلمية الطبية المستخدمة من قبل الطاقم الطبي المحترف، أي استعمال المصطلحات الدقيقة والمتداولة على مستوى عالٍ كالمؤتمرات والمحضرات.

-المصطلحات الطبية المستخدمة من قبل الطاقم الطبي (أي مصطلحات دقيقة ذات استعمال واسع وفي فضاء أفسح من الأول يكون ما بين إطارات الطبية وأطباء وممرضين.(Utilisation d’un jargon médical)

- المصطلحات الطبية العامة والشائعة وهي بسيطة نوعا ما لأنها لغة التواص ما بين الطبيب والمريض.

[1]- Rouleau M, La terminologie médicale et ses problèmes, IV Semposio sobre la traduccion. Cuba10-12/12/2002, p : 29.

[2] -- FOGELBERG, Magnus & PETERSSON, Göran: *Medicinens spark*. Stockholm: Svenska Läkaresällskapet och Liber AB, 2006:13 /In School of Humanities Translation program Supervisor: Magnus Levin Examiner: Hans Lindquist. Analysis of a Medical Translation Terminology and cultural aspects

يستهدف النص المترجم كل أطر المجال الطبي من أطباء وممرضين وأخصائيين وتقنيين في المجال الطبي وطلبة الطب. بصفة عامة يشمل كل من له علاقة بمهنة الطب. تستخدم المصطلحات الطبية لوصف التشخيص وأعضاء الجسم والأمراض.

### 3.1. نوعية النصوص الطبية:

إن المجال الطبي بصفة عامة في تَقَدم وديناميكية مستمرة ودائمة، تتطلب التعاون وتظافر الجهود لكل من له صلة بهذا المجال من مؤسسات وخبراء في الطب وهذا على نطاق محلي ودولي. ويكمن نجاح هذه العملية التكاملية ما بين المؤسسات المحلية والعالمية كونها خالية من كل الاعتبارات الانتمائية إذ أن كل طرف يضع نصب أعينه الوقاية وحفظ الأمن الصحي للإنسانية جمعاء. وعليه يكون نقل المعلومة من لغة إلى لغة بشكل صحيح واضح وأدق حتى تكون قابلة للاستخدام المضبوط والسليم.

ومن الوثائق النصية التي تترجم، هي:

مقالات علمية أكاديمية ذات صلة بالمجال الطبي. يتوجب على مترجم النصوص الطبية أن يكون على دراية بمنهجية كتابة مقال طبي والتي تتحقق في معظم الأحيان إلا بتجميع ستة أجزاء في قالب واحد نمطي وضروري لفهم العملية العلمية التي أدت إلى تحقيق البحث، وهي: العنوان والملخص، والمقدمة، والمنهجية، والنتائج المرجوة، ومناقشة النتائج، والخاتمة.

التقارير الطبية. (CRM) هذا عنصر أساسي للتنسيق الجيد بين المؤسسات الاستشفائية، وهذا لتسهيل تشخيص المرض في حالة التعامل المريض مع أطباء يتكلمون لغة مغايرة. ويتم كذلك ترجمة مكونات الدواء الذي أُعطي إلى المريض.

حوصلة وتقارير المؤتمرات. الهدف من كتابة تقرير حوصلة المؤتمرات الطبية هو إنشاء المراجع الطبية التي تكون معيار يحدد كل ما هو مناسب أو غير مناسب قصد تطبيق استراتيجيات للوقائية، التشخيص السريع، وكذا العلاج المؤكد. ومن هذه المعايير ما يلي:

- تحسين جودة الممارسات المهنية؛
- وضع الإطار المرجعي للسرير المرضي (audit médical) بهدف تحسين في الرعاية الطبية؛[1]
- تكون كأداة منظمة في إطار الشراكة و هذا لفتح باب التعاون الطبي.[2]

تقارير الدراسة الطبية. تقرير الدراسة الطبية هي وثيقة تنشر للاطلاع عليها وتتضمن توثيق تعليمية وتبادل خبرات الأطباء في علاج المرضى حتى يتمكن الأطباء الآخرون الذين ليسوا من نفس الجماعة اللغوية من الاستفادة من تجاربهم.

نتائج البحث الطبي. إن ترجمة البحث الطبي هي من أهم وأصعب الترجمات إذ يُضطرُ المترجم إلى نقل المعرفة الطّبّيّة الجِدُ المتطورة، وكذا النتائج الملموسة والدقيقة التي توصل إليها الأطباء حديثا.

وتتطلب طريقة كتابة البحث الطبي اتباع الخطوات التالية:[3]

- تحديد موضوع البحث ومصادره ومراجعه.

---

[1] - Agence Nationale pour le Développement de l'Évaluation Médicale. L'évaluation des pratiques professionnelles en médecine ambulatoire. L'audit médical. Paris : ANDEM, 1993 ; mars : 33P. 3.

[2] - Agence Nationale pour le Développement de l'Évaluation Médicale. Recommandations et références médicales. Paris : ANDEM, 1995 ; janvier : tome 1 : 293P + tome 2 : 317P. Concours Méd. 1996 : suppl. n° 38 du 16 nov. + suppl. n° 39 du 23 nov. + suppl. n° 40 du 30 nov. + suppl. n° 41 du 7 déc. + suppl. n° 42 du 14 déc.

[3] - شيشاني، نورا: كيفية كتابة بحث طبي، آخر تحديث:07:31، 10 نوفمبر 2016
https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9_%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B7%D8%A8%D9%8A

- تحديد منهجية البحث الّذي ستكتبه، لان منهجية أبحاث الطبية نوعان: كمّيّة ونوعيّة.
- وضع مُخطّطاً تمهيديّاً لتسهيل كتابة البحث بناءً على الأفكار والنّقاط الّتي رُتّبت.
- كتابة البحث بناءً على التّصميم أو الشّكل المحدّد، وتكون عدد صفحاته ما بين 10 إلى 20 صفحة.
- وضع ملخّص للبحث يذكر فيه النّقاط الرّئيسيّة، مع ذكر الهدف من البحث.

براءات الاختراع. براءة الاختراع هي وثيقة معقدة ومركبة بمعلومات ليس بالسهل فهمها، ولها بعد قانوني. ويتطلب ترجمة نص هذه الوثيقة معرفة شمولية ودقيقة بالمصطلحات المتخصصة ووصف بطريقة مفصلة المنتج والتقيد بعدم إمكانية إعادة انتاجه-بمعنى الحفاظ على حق الملكية.

2. الترجمة الطبية:

يُمكن إدراج الترجمة الطبية تحت تصنيف أدقَّ وهو "الترجمة العلمية البحتة" إذ لا تقل أهمية عن الأنواع الأخرى من الترجمات كالترجمة الاقتصادية، الترجمة الإعلامية، الترجمة القانونية، الترجمة الأدبية، الترجمة الدينية، الترجمة السياسية، الترجمة الفورية، إلخ.

وتحتوي الترجمة العلمية على مقومات تختلف عن غيرها من التراجم؛ نظرًا للحاجة إلى الإلمام بالمُصطلحات العلمية، ومُحاولة إيجاد مُصطلحات متكافئة وبدائل لها في اللغة المُستهدفة، وخاصَّةً في ظهور المستمر من تلك المُصطلحات. إن الترجمة الطبية ليست "فقط استبدال المصطلحات والعبارات بين اللغات بل تتطلب الالتزام بقواعد النحو والمعرفة الوثيقة بموضوع النص

المترجم"[1] وتحتاج خدمات الترجمة الطبية إلى خبرات عميقة والتحكم الدقيق في اللغات، فمثلا تديس اختصاص الطب في معظم الدول العربية يكون باللغة الإنجليزية، فعلى المترجم أن يتقن اللغة أولا ثم المصطلحات المتخصصة ثانيا، أما في الجامعات والمستشفيات الجزائرية فالتدريس يكون باللغة الفرنسية حيث يتم استخدام مناهج الطب بهتين اللغتين.

## 1.2. خصائص الترجمة الطبية:

إن من مميزات الترجمة الطبية تستلزم بالضرورة معرفة لغة الاختصاص كل مجلات العلوم الطبية والإلمام بخصائصها وهذا ما يشكل صعوبة كبيرة في حصر الخصائص وتصنيفها.

تستوثق ترجمة النصوص الطبية إلا باكتساب خمس مستويات من المهارات والتي يجب أن تكون في المترجم المتخصص.

ويتوجب على مترجم النصوص الطبية أن يتّصف بميزة الجمع بين معرفة لغة أو أكثر ومعرفة الميدان الطبي كما جاء على لسان الجاحظ قديما "لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة"[2]. ومن هنا عليه أن ينتهج أسلوب الترجمة التواصلية عكس الترجمة الدلالية حيث يسعى جاهدا أن يلِم بالموضوعية وبالمعلومات والتزام الدقة والأمانة حين يعبر عن المعنى الذي يوصله إلى اللغة الهدف باستعماله للمصطلحات المضبوطة والمتفق عليها بانتمائها إلى التخصص المطلوب.

---

[1] - LEE-JAHNKE, H. Training in Medical Translation with Emphasis on German. American Translators Association Scholarly Monograph Series, 1998. X: p. 81-91.

[2] - أنظر، الجاحظ. كتاب الحيوان. المقدمة درس ومنتخبات، افرام البستاني. منشورات دار المشرق، 1984، ص:37

## 2.2. مراحل وتطور الترجمة الطبية:

**La souffrance du corps et de l'âme a toujours été le facteur principal des préoccupations de l'être humain, de cela on peut supposer que l'humanité a passé par des recherches dans ce sens-là ; citant comme exemple, Hippocrate qu'a écrit sur les hémorroïdes, sur les fractures, sur les ulcères, sur la chirurgie, sur les maladies sacrées[1]. En conséquence, la traduction médicale est peut-être l'une des domaines les plus anciens de la traduction. De ce fait, les méthodes scientifiques qui caractérisent la médecine moderne remontent à la période grecque. Durant cette période, la médecine grecque basée sur le divin a été remplacé par une orientation vers le raisonnement logique[2]. Ses traditions sont passées par plusieurs ères, puis à l'Europe médiévale (1100-1500). Au cours de ce processus, l'écriture médicale s'est développée et les chercheurs en médecine nomades ont pris ce style-là comme une méthode de transmettre leurs idées[3].**

**Et pendant l'Empire romain, le savoir-faire médical des grecs a été déplacé de la Grèce vers l'Égypte où ils ont bâti les centres d'apprentissage pour introduire cette science -bien-sûr- en traduisant une grande partie des écrits médicaux grecs en langue égyptienne et seule une petite partie a été traduite en**

[1] - TAYLOR, B. Robert: The Clinician's Guide to Medical Writing. New York : Springer, 2005, p : 8.

[2] - VAN HOOF, H. Histoire de la traduction médicale en occident. CILL, 1993, p: 1-2

[3] - Mc MORROW, L. Breaking the Greco-Roman Mold in Medical Writing: The Many Languages of 20th Century Medicine. American Translators Association Scholarly Monograph Series, 1998, p: 21.

**latin[1]. Après la chute de l'Empire romain au cours du 05ème siècle, la plupart des travaux des médecins grecs ont été égarés en Europe occidentale ; par exemple, les écrits du voyageur médical Galien (129-200) étaient inexploités en Occident jusqu'à ce qu'ils soient traduits de l'arabe en latin, lorsque les Européens de l'Ouest ont commencé à redécouvrir les textes scientifiques grecs suite à de la découverte de Dépôts éducatifs arabes en Espagne et ailleurs pendant les croisades[2]. Pendant le 15ème siècle, des savants grecs émigrèrent en Italie et apportèrent avec eux des textes anciens, qui furent ensuite traduits directement en latin[3]. Ainsi, la période 1000-1800 est remarquablement connue par la prolifération de la médecine en langue Latin duquel la terminologique latine et grecque ont conservé leur forme.**

**Tout au long de l'histoire, la prédominance du savoir a eu des répercussions sur les relations linguistiques ; et à partir de la deuxième moitié du 20ème siècle, peut-être en conséquence directe du leadership américain dans de nombreux domaines techniques, l'anglais est devenu la lingua franca de la recherche médicale et des termes anglais ont été utilisés dans d'autres langues. De ce fait, se référer en langue anglaise est sine qua non pour lire des documents médicaux et les traduire.**

[1] - CROMBIE A. C. Medieval and Early Modern Science. Cambridge: Harvard University Press, 1967

[2] - Mc MORROW, Op.cit

[3] - ROSDOLKY, M. History of Medicine Part I – Brief Review of Medical History. ATA Caduceus, 2004. Spring, pp: 4-8.

## 3.2. صعوبات الترجمة المتخصصة:

تواجه ترجمة النصوص المتخصصة صعوبات عديدة، منها ماهي لغوية محضة ومنها ما تتمثل في الأسلوب ومنها ما تكون منهجية.

**Les difficultés de la traduction des textes médicaux sont innombrables et varient selon la nature de leur contenues :**

**-*difficulté lexicale* : cette difficulté est liée au type de vocabulaire de la langue de spécialité employée, y compris l'utilisation des concepts qui ont le même sens.**

**-*difficultés de formulation de phrase* : cette difficulté est liée à la manière de structurer la phrase en respectant la structure contextuelle dans la langue cible. Ceci dit, le trauteur doit tenir compte pour l'opération de construire le sens d'un mot ou encore le produire en cas de défaillance en langue cible.**

**-*difficultés de forme* : il est nécessaire de respecter la forme du document original, le style et la méthode d'écriture et la formulation des exemples afin d'atteindre la même forme du texte dans la langue cible.**

**-*difficulté thématique* : les textes proposés à la traduction comportent des contenus complexes et difficiles à traiter même en passant par une recherche documentaire approfondie. Quand cela n'est pas possible, on fait appel aux spécialistes dans le but d'examiner le contenu dans son champ sémantique contextuel.**

**-*difficulté d'interprétation* : lorsque le trauteur trouve des difficultés d'identifier le sens d'un passage dans un texte, cela pourrait engendrer une mauvaise interprétation ou un sens complètement opposé ; et cela est peut-être dû aux défiances cognitives de la langue cible, en particulier spécialisé ; à cela s'ajoutent le problème de traduction des acronymes.**

**-*difficulté liée à l'informatique*, lorsque le trauteur n'a pas une bonne maîtrise de l'outils, il ne peut pas accéder à des glossaires et les encyclopédies numériques ; et surtout que la majorité des programmes de traduction spécialisés -aujourd'hui- sont hébergés sur Internet.**

**En résumant les difficultés citées ci-dessous, Joëlle REDOUANE a rassemblé trois problèmes[1] dont "le premier généralement soulevé est celui de la spécialisation du traducteur : on hésite entre le traducteur professionnel qui se spécialise dans une science ou la spécialité qui se reconverti en apprenant la technique de la traduction. Le second problème est celui de la documentation et de la terminologie. Le troisième problème est celui du lexique".**

[1] - REDOUANE, Joëlle : La traductologie, science et philosophie de la traduction, Alger, OPU, 1985, p.p : 204/5.

## 3. الدراسة التحليلية:

سنقوم في هذا المبحث بدراسة تحليلية لبعض المعطيات الخاصة بترجمة النصوص الطبية، فالتفكير المنهجي يتوجب على الباحث أن يُمحص ويفحص كل المفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع. ووضعنا قوائم لبعض المصطلحات الطبية بينا فيها العوائق التي تجعل المترجم يستوعب بعض الميكانزيمات اللسانية التي تحتوي عليها كل لغة.

### 1.3. إشكاليات الترجمة الطبية:

يتوجب على المترجم في اختصاص الطب أن يعرف الموضوع الذي سيتناوله قبل أن يترجمه ويكون منتبها لأية تناقضات محتملة في النص الأصلي المراد ترجمته، ويحتاج إلى مزيد من التدقيق والتأني والمراجعة حتى تنتج بشكل صحيح. وهذه خطوة أولى للوصول إلى تشخيص مشاكل ومزالق المحتملة للترجمة الطبية[1]، والتي سنسلط الضوء على بعضها بطريقة براغماتية إحصائية تحليلية.

#### 1.1.3. تشابه الشكلي للكلمات:

إن التشابه في شكل الكلمات والأصوات قد يكون إشكالية في الترجمة الطبية وخاصة بين اللغات ذات الأصل الواحد كاللغة الفرنسية والإسبانية أو اللغات المتقاربات والتي لها نفس النظام الأبجدي وتشابه في المعاجم والتراكيب، وعلى سبيل المثال اللغة المتخصصة الفرنسية واللغة الإنجليزية المتخصصة يوجد بينهما عدد كبير من تشابه الكلمات ولكنها تؤدي معنى مختلف، كنا قد أحصينا البعض منها في الجدولين التوضيحيين التاليين:

[1] - JAMMAL Amal : La langue Médicale : Une méthodologie de la traduction médicale, META Volume 44, numéro 2, juin 1999.

# جدول الكلمات

| الكلمات باللغة الإنجليزية | الكلمات المتشابهة باللغة الفرنسية | المقابل باللغة المتخصصة |
|---|---|---|
| Abnormality | Anormalité<br>اضطراب | Anomalie<br>**اضطراب** بيولوجي |
| **Aggressive** treatment | Agressif<br>عنيف | Traitement **énergique**<br>علاج **قوي** |
| Damage | Endommage<br>إتلاف | Trouble / lésion<br>مشكلة صحية |
| **Condition** | Condition<br>المطلب/الشرط | L'**état** de ce malade<br>**حالة** المريض |
| **Conservative** treatment | Conservateur<br>تحفظا | Traitement **modéré**<br>علاج معتدل |
| **Conventional** treatment | Conventionnel<br>عادي | Traitement traditionnel<br>العلاج **التقليدي** |
| Symptoms' **development** | Développement<br>التطور | **Manifestation** de symptômes<br>مظاهر الأعراض |
| \|Nasal **discharge** | Décharge<br>مخالصة / تخلى | **Écoulement** nasal<br>**سيلان** الأنف |
| Disposable | Déposable<br>قابل للإيداع | À usage unique / jetable<br>استعمال مرة واحدة |
| Dosage | Dosage<br>الجرعة | Posologie<br>وصفة طبية |

| | | |
|---|---|---|
| Un remède **énergique** علاج فعال | Drastique صارم | **Drastic** traitment |
| **Traitement** du malade<br>**علاج** المريض | Management<br>تسيير | **Management** of a patient |
| **Souffle** cardiaque<br>**نفخة** قلبية | Murmure<br>همهمة | Cardiac- **murmur** |
| Irrigation sanguine سيلان الدم | **Perfusion** | **Perfusion** |
| Injection intraveineuse حقنة في الوريد | | **Infusion** |
| **Médecin** طبيب | **Physicien**<br>مختص في مادة الفيزياء | **Physician** |
| **Réadaptation** d'un malade handicapé<br>تدريب شخص مريض / معاق | **Réhabilitation**<br>إعادة التأهيل | **Rehabilitation** |
| Calmer l'anxiété تهدئة القلق | **Vérifier**<br>تحقق | to control anxiety |
| Equilibrer le diabète موازنة مرض السكري | | to control diabetes |
| Fréquence التكرار | **Incidence**<br>الأثر | **Incidence** |
| Dossier médical / Anamnèse ملف طبي | **Histoire** | Personal **history** |
| Observation médicale مراقبة طبية | | Case **history** |
| Un bilan de santé فحص طبي | La routine<br>عادة | **Routine** Health |
| Epreuves de laboratoires **habituelles**<br>فحوصات مخبرية اعتيادية | | **Routine** laboratory tests |
| **Grave** خطير | **Sévère** شديد | **Severe** |
| Les glandes lymphatiques étaient enflées et **douloureuses** كانت الغدد الليمفاوية منتفخة ومؤلمة | Tendre<br>ناعمة | The lymph glands were enlarged and **Tender** |

# جدول العبارات

| المقابل باللغة المتخصصة | العبارات المتشابهة باللغة الفرنسية | العبارات باللغة الإنجليزية |
|---|---|---|
| La **démarche** du médecin était très prudente<br>كانت خطوات الطبيب حضرة | **Approche**<br>منهجية / طريقة | The physician's **approach** was very conservative |
| L'hystérectomie peut être **effectuée** par voie vaginale ou abdominale par voie.<br>مكن إجراء استئصال الرحم عن طريق البطن أو المهبل | | Hysterectomy can be performed by the abdominal or the vaginal **approach** |
| L'**évolution** de la brucellose<br>تطور داء البروسيلات | Course<br>سباق / رحلة | The **course** of brucellosis |
| La **série** d'injections de pénicilline<br>سلسلة حقن البنسلين | | **Course** of penicillin injections |
| Ce traitement a provoqué un changement **remarquable** / **spectaculaire** dans l'état du malade<br>ساعدت طريقة العلاج في تحسن **ملحوظ** لحالة المريض | **Dramatique**<br>رحيم | This treatment brought a **dramatic** change in the patient's condition |
| Un diagnostic **précoce** aidera à guérir la maladie carcinome du sein<br>التشخيص المبكر ضروري في سرطان الثدي | Au début<br>في البداية / الباكر | **Early** diagnosis is essential in carcinoma of the breast |
| les résultats **immédiats** ont été satisfaisants | | The **early** results of the operation were good |
| **Ergo**thérapie<br>علاج بالممارسة | Occupationnel<br>وظيفي | Occupational therapy |
| Maladie professionnelle مرض مهني | | Occupational disease |

| | | |
|---|---|---|
| Accident du travail<br>حادث عمل | | Occupational injury |
| **Amorcer** un traitement<br>بدء العلاج | **Induire** en erreur<br>يغالط / مغالطة | **Induce** a treatment |
| **Déclencher** des effets<br>**سبب** آثار | | **Induce** effects |
| **Provoquer** une réaction<br>**إثارة** ردة فعل | | **Induce** a reaction |
| Tumeur **se propage** dans l'organisme<br>**تفشي** المرض في الجسم | **Invasif**<br>اكتساح | **Invasive** |
| Les imprécis traumatique<br>صدمة مرضية غير مشخصة | | |
| Faire **adresser** un malade **à** un spécialiste / Diriger un malade vers un spécialiste<br>**إحالة** المريض إلى أخصائي | **Référer**<br>أشار إلى | To **refer** a patient to a specialist |
| Le médicament est administré par **voie** orale<br>يستعمل الدواء عن طريق الفم | **Route**<br>طريق | The **route**'s medicaments is administered orally |
| Effet secondaire indésirable<br>أثار جانبية | | Side effect |
| Symptômes **généraux**, comme la fatigue, la fièvre<br>أعراض عامة مثل التعب والحمى | **Systémique**<br>نظامي | Systemic symptoms |

## 4. Méthodologie de recherche:

### 4.1 Contexte de l'expérimentation:

Le public concerné par notre expérimentation est constitué de deux catégories : la première catégorie constitue un ensemble d'étudiants composé de 20 étudiants (diffèrent âges et genres) de la filière de traduction, département de langue anglaise, faculté des Lettres et langues – Université de Tlemcen. La deuxième catégorie est un ensemble de 15 personnes du secteur médical (diffèrent âges et genres), composé de spécialistes en médecine, médecins généralistes, étudiants en médecine, techniciens de santé, infirmiers et administratifs de santé. Cependant les deux publics sont concernés par les mêmes problèmes et difficultés de la terminologie médicale. De ce fait, et à partir de la différence de statut professionnel entre les deux catégories, nous avons entamé notre recherche pratique dans un contexte expérimental en analysant les facteurs qui influencent le processus de traductlogie des termes médicaux. Et pour que nous puissions démarquer le registre des représentations et l'analyser, nous avons en premier lieu administré un questionnaire aux étudiants de la filière traduction –comme le premier groupe du public-cible, et le deuxième est constitué d'un publique entièrement médical à qui nous avons mis à sa disposition une liste des termes médicaux.

## 4.2. Analyse et discussions des données :

### 4.2.1. Le questionnaire[77] :

Nous avons structuré un questionnaire semi-directif, qualitatif et approfondi constitué de questions fermées, à choix multiples et d'autres ouvertes afin d'obtenir des informations qui apportent des explications. Ce questionnaire nous a aidé à prendre conscience de la vision des étudiants sur différentes questions liées à la perception de la langue spécialisée médicale, du vocabulaire médical, de la terminologie médicale ainsi que de la pratique méthodologique de de la traduction spécialisée du domaine médical. Le questionnaire est constitué de questions sur les langues enseignées à la filière de traduction, d'autres sur la langue médicale et d'autres sur les processus de traduction la terminologie médicale.

Quant à l'analyse des données relatives aux représentations des étudiants à propos de la traduction des termes médicaux, nous avons constaté les résultats suivants :

Question 2. La langue préférée

| Arabe | | Français | | Anglais | |
|---|---|---|---|---|---|
| Masculin | Féminin | Masculin | Féminin | Masculin | Féminin |
| 3 | 7 | 1 | 2 | 2 | 5 |
| 10 | | 3 | | 7 | |

Suite à la réponse de la question ci-dessus, on remarque que la langue arabe est la langue la plus utilisée par un pourcentage de 50%, suivie par la langue anglaise 30% et le français par un pourcentage de 20%

[77]-**Voir annexe 1**

Questions 3-4-5 sont par rapport au degré de maitrise de la langue :

| Language / genre | Très Bien | | Bien | | Moyen | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Mas. | Fém. | Mas. | Fém. | Mas. | Fém. |
| Arabe | 4 | 11 | 2 | 2 | 0 | 1 |
| Français | 2 | 2 | 0 | 3 | 5 | 9 |
| Anglais | 2 | 6 | 3 | 6 | 1 | 2 |

Le tableau ci-dessus montre que l'arabe est la langue la plus maitrisée avec un pourcentage de 75%, suivie par la langue anglaise par un pourcentage de 40% et le français par un pourcentage de20%.

Question 6 : La compréhension de la terminologie médicale.

| Oui | | Non | |
|---|---|---|---|
| Masculin | Féminin | Masculin | Féminin |
| 0 | 1 | 6 | 13 |

Le tableau montre que la terminologie médicale est négligée par l'ensemble des étudiants, et c'est peut-être dû au spécialité qui est distante.

**En conséquence, et suite aux réponses relatives aux tableaux ci-dessus, nous disons que le français comme langue générale est moins utilisé par des étudiants de langues et parallèlement, la langue spécialisée médicale est quasiment délaissée. De ce fait, nous soulignons la première difficulté notée en traduction médicale car en Algérie le jargon médical est excessivement utilisé en langue française. La seconde difficulté est l'indisponibilité d'un dictionnaire médicale unifié en arabe.**

Questions 8. Les langues de traduction préférées.

| Ar-Fr-Ang | | Ar- Ang-Fr | | Fr-Ang-Ar | | Ang-Fr-Ar | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Mas. | Fém. | Mas. | Fém. | Mas. | Fém. | Mas. | Fém. |
| 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 2 | 5 | 11 |
| 0 | | 1 | | 3 | | 16 | |

Alors, nous constatons qu'une grande partie des étudiants (80%) estime passer par la traduction anglais-français-arabe parce que la langue arabe comme une langue cible est plus accessible par apport à l'inverse.

**À travers les réponses du questionnaire adressé aux étudiants de la filière de traduction, nous sommes arrivés à souligner quelques les éléments d'ensembles de représentations de la langue. En conséquence, suite aux tableaux cités ci-dessus, la grande partie des étudiants en échantillonnage semble favoriser la langue arabe le plus. Malgré cela, les autres langues, c'est-à-dire le français et l'anglais ne sont pas négligées mais moyennement appréciées. Ainsi, si ces indéterminations des sentiments d'inefficacité ne seront pas corrigées, le risque de porter préjudice au processus de la traduction en générale et la traduction des textes médicaux en particulier verra des conséquences néfastes sur le plan professionnel médical et académique.**

### 4.2.2. Questionnaire Espace Médical[78] :

Ce questionnaire est destiné à la deuxième catégorie de notre entrevue qui est composée de 15 personnes du secteur médical de CHU de Tlemcen et quelques étudiants la faculté de Médecine en cycle de résidanat. Ces informateurs et informatrices sont des spécialistes en médecine, médecins généralistes, étudiants en médecine, techniciens de santé, infirmiers et administratifs de santé, à qui nous avons entrepris une entrevue en les interviewant. Donc nous

[78]-**Voir annexe 2**

avons préétabli un questionnaire dont lequel nous avons interrogé les informateurs et nous avons recueilli ouvertement les réponses par écrit. Par conséquent, nous avons tenu à ce que la dernière question soit un test élaboré dans un tableau comportant des phrases rédigées en langues spécialisées (français, arabe ou anglais) d'où ils traduisent leur contenu d'une langue à autre ; là où il y a une cas vide.

La conception de notre questionnaire s'est faite conformément aux principes méthodologiques de traductlogie et en fonction des objectifs assignés qui devront atteindre les difficultés et besoins en traduction spécialisée des textes médicaux :

Question 01 a pour objectif d'identifier le public-cible à travers son profil socio-professionnel.

Question 02 : la langue employée dans le métier.

| Langue | Arabe | Français | Anglais | Autre |
|---|---|---|---|---|
| Personnes | 3 | 12 | 00 | 00 |

Suite à la réponse de la question ci-dessus, on résume que la langue française est la langue la plus utilisée dans le secteur médical, soit un pourcentage de 80%, suivie par la langue arabe qui comptabilise un pourcentage de 20% et la langue anglaise est entièrement délaissée.

Questions 03,04,05,06 : Niveau en langue

| Language / Niveau | Très Bien | Bien | Moyen |
|---|---|---|---|
| Arabe | 2 | 7 | 6 |
| Français | 10 | 3 | 2 |
| Anglais | 2 | 6 | 7 |
| Autre | / | / | 2 |

Cette série de questions a pour objectif d'identifier le rapport et la relation du public-cible à la langue là mieux maitrisées dans l'espace professionnel.

Question 07 : La langue de recherches préféré

| Arabe | Français | Anglais | Autre |
|---|---|---|---|
| 2 | 13 | 00 | 00 |

Selon les résultats illustrés dans le tableau ci-dessus, les recherches menées dans le secteur médical sembleraient établies à 85% en langue française spécialisées.

Question 08 : La langue de traduction préféré ? (Choisissez une 01 seul réponse)

| | Ar-Fr | Fr-Ar | Ar-Ang | Ang-Ar | Fr-Ang | Ang-Fr |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Spécialiste | | | | | | X |
| Spécialiste | | | | | | X |
| Médecin Généraliste | | | | | | X |
| Médecin Généraliste | | | | | | X |
| Médecin Généraliste | | | | | | X |
| Anesthésiste | | | | | | X |
| Etudiant | | X | | | | |
| Etudiante | | | | | | X |
| Etudiante | | | | | | X |
| TS de santé | | | | | | X |
| TS de santé | | | | | | X |
| Infirmer | | | | | | X |
| Infirmière | | | | | | X |
| Administratif de santé | | X | | | | |
| Administratif de santé | | X | | | | |

Les résultats présentés dans le tableau ci-dessus confirment que la langue française est la langue la plus répandue en secteur médical avec un pourcentage de 80%, cela

nous donne une certaine idée sur les informateurs lorsqu'ils préfèrent la langue cible –le français. De cela, nous pouvons constater certains attributs dus à la formation de ce public qui dès leurs jeunes âges ont utilisé cette langue qui est devenu un verbe facile pour eux. Contrairement à l'Anglais ou l'arabe à un degré moins dont la morphosyntaxe et la morphologie sont loin de leurs acquisitions, c'est pour cette raison qu'ils préfèrent le français comme langue cible ; traduire de l'anglais à la langue française médicale est une tâche facile.

Question 09 : En traduisant un texte médical, est-ce que vous donnez une importance au texte et contexte ou le lexique ?

| Texte / contexte | Lexique | les deux |
|---|---|---|
| 04 | 06 | 05 |

Le résultat dans le tableau ci-dessus certifie que 34% des informateurs affirment comprendre est maitriser le jargon médical dont il est un principe pour traduire ; la phraséologie –des fois- pourrait être négligeable dans le processus de la compréhension du contenu car la langue de spécialité n'a pas besoin de démystifier le sens figuré du texte, mais avec une palpable terminologie le sens semble compréhensible.

Questions 10- 11 : les difficultés de traduction des textes médicaux.

La série de questions 10-11 est consacrée aux rapports que nos informateurs entretiennent avec la traduction des textes médicaux spécialisés et leur difficulté. De ce là, 75% de nos informateurs /informatrices ont considéré que les difficultés de traduire un texte médical résident en langue de spécialité, c'est-à-dire le jargon médical est difficile à comprendre. Tandis que 15% ont distingué que la

difficulté revienne aux défiances linguistiques chez le traducteur, et 10% a considéré que la difficulté initiale est à de ne pas maîtriser la langue ainsi la terminologie médicale.

Question 12 : Traduction de contenu du tableau **annexe 3**

Nous avons demandé aux informateurs et informatrices de remplir le tableau annexe 3, il y en a que 09 personnes sur 15 qui ont accepté de subir ce test d'aptitude de traduction.

Il s'agit d'un tableau structuré en trois colonnes (Arabe –français – anglais), et chaque ligne horizontale a une case vide et deux autres sont remplies par des expressions ayant la même signification. La case vide est alternée dans toute les lignes de sort que l'informateur et l'informatrice doivent compléter la case par une des trois langues.

L'objectif de ce quiz mental cognitif c'est d'évaluer la difficulté de traduction des textes médicaux spécialisés et de confronter la validité des résultats obtenus dans cette enquête ; c'est-à-dire de discerner la congruence des trois instruments de recherche utilisés dans cette étude : les deux questionnaires et le test.

Suite à l'évaluation du tableau annexe 3 et en référant aux données présentées, nous résumons que la langue française est la langue la plus utilisée dans le secteur médical. Nous avons constaté que la langue cible est toujours le français, les 09 informateurs n'ont pas pu traduire à l'arabe ni à l'anglais mais ils ont pu traduire de la langue anglaise en langue française. Donc l'indice de la ressemblance terminologique médicale entre la langue

française et anglaise est éventuellement le facteur clé de cette unique orientation.

**En conclusion, les données de la recherche expérimentale et analytique que nous avions menée nous ont aidé à décrire le profil du public-ciblé en identifiant ses caractéristiques de compétences dans le domaine de langue, traduction et traduction spécialisée. En conséquence, nous avons constaté que les deux catégories de notre enquêté présentent des différences. Nous pouvons affirmer que les étudiants ont des difficultés de compréhension et des défiances de production en langues et en langues spécialisées. Néanmoins, le public médical à un comportement langagier restreint concentré uniquement sur la langue française. Et devant le processus de traduction spécialisé, ils exposent leur déficience.**

# خاتمـــــــة

بعد أن حاولنا الإلمام بجوانب الموضوع بغية إعطاء هذه الدراسة حقها من جانبيها النظري والتطبيقي، وصلنا من خلال الاستنتاج إلى مجموعة النتائج نوجزها فيما يلي:

وأولا، قبل اقتراح بعض الحلول يتوجب علينا سرد بعض المختصرات من مشاكل وصعوبات ترجمة النصوص المتخصصة الطبية كنا قد استنتجنها أتناء الدراسة التحليلية الميدانية من خلال الاستبيان، والتي أجملنها فيما يلي:

- نقص في الاطلاع على المعاجم المتخصصة الطبية.
- ضعف المعرفة بالمصطلحات الطبية.
- الاستخدام العشوائي للمصطلحات الطبية غير الشائعة والمتداولة.
- استخدام للمصطلحات الطبية غير شائعة في الأوساط الطبية.
- عدم توفر المفردات والمصطلحات الطبية في بعض القواميس التخصصية.
- عدم فهم وغموض في المعلومات الطبية.
- عدم استيعاب سياق الجملة.
- عدم التحكم في اللغة المترجمة أو المترجم إليها.

- وبناء على ما أفضت به الدراسة من تباين واختلاف في ترجمة النصوص المتخصصة الطبية، وكذا الصعوبات التي تواجه المترجمين في فهم واستخدام المصطلحات، فإننا نرى تفاديا لهذه الصعوبات فيجب على أساتذة الترجمة المتخصصة أن يرفعوا في مستوى وعي طلاب الترجمة بجمع المصطلحات الطبية من كلتا اللغتين (اللغة المرسل والمرسل إليها) ثم فحصها وتقييمها من حيث سهولة الاستخدام والدقة والسياق والجهة التي يستعمل فيها المصطلح المطلوب. ويجب أيضا توضيح عملية صياغة الكلمات الطبية الجديدة.
- يعتمد المترجم المتخصص على منهجية منظمة ومقتصرة على أسس سليمة القواعد تسهّل العملية الترجمية للنصوص المتخصصة الطبية، كمراعاة طريقة التفكيك وإعادة الصياغة.
- يتوجب على المترجم قبل ترجمة النصوص المتخصصة الطبية قراءة النص وفهمه والبحث عن المصطلح المقابل والمعادل ثم ترجمته . ويتعين على المترجم أن يفحص السياق الدلالي، والمورفولوجيي من التركيبة النحوية - الصرفية للمصطلح. ومن المستحسن استعمال المصطلحات المفردة بدلا من المركبة أو غير المتخصصة. وينبغي أيضا مراعاة الجمهور الهدف إذا كان متخصصا أو غير متخصص.
- على المترجم المتخصص التنسيق مع أهل الاختصاص من أطباء وغيرهم في الميدان بغية التكامل وكذا التعامل مع أهل الاختصاص اللغوي لضمن وسيلة للحصول على نهج يصوغُ بواسطته النص المتخصص يعادل النص الأصلي من حيث الدقة.

- يجب مراعاة المصطلح الأكثر استعمالا وشيوعا في اللغتين. وإن كان المصطلح غير مألوف فيستلزم على المترجم توضيحه أو تعريفه مع الشرح بإحالة مختصرة في الهامش.
- إمكانية الولوج إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة لفحص القواميس الطبية أحادية اللغة والقواميس ثنائية أو ثلاثية اللغة، لأن المترجم للنصوص المتخصصة يواجه يوميا كمَا هائلا من المصطلحات، ويحتاج إلى إيجاد أو وضع مقابل لها في اللغة التي يترجم إليها ولهذا يتعين عليه الاستعانة بالقواميس المتخصصة.

كما لا يسعني ومرة أخرى أن أتقدم لأستاذي ومشرفي السيد: **الدكتور سعيد بلعربي جلول** بأسمى معاني التقدير والامتنان للجهد الذي بذله في الأخذ بيدي وتنويري من أجل السير بهذا البحث إلى بر الأمان، فله مني الشكر الجزيل وأطال الله في عمره وبارك الله فيه خدمة للعلم والمتعلمين.

والله المستعان والحمد لله رب العالمين

# الفهرس التحليلي


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | ب |
| الفصل الأول | |
| 1. مفهوم اللغة | 02 |
| 1.1. المعنى اللغوي | 03 |
| 2.1. المفهوم الاصطلاحي | 04 |
| 2. وظائف اللغة | 06 |
| 1.2. أنواع وظائف اللغة | 06 |
| 3. دور وأثر السياق في الترجمة | 10 |
| 1.3. دور السياق في فهم المعنى | 11 |
| 2.3. نظرية السياق | 12 |
| 4.3. أثر السياق في الترجمة | 13 |
| 1.4.3. تحويل المصطلح | 13 |
| 2.4.3. المعنى والترجمة | 14 |
| 3.4.3. مظاهر الترجمة والسياق | 15 |
| 4.4.3. إشكالية ترجمة السياق | 16 |
| الفصل الثاني | |
| 1. لغة التخصص | 18 |
| 2.1. خصائص لغة الاختصاص | 21 |
| 3.2.1. اللغة المتخصصة | 24 |
| 2. الترجمة | 25 |
| 1.2. مناهج الترجمة | 25 |
| 1.1.2. المنهج المصدري | 26 |
| 2.1.2. المنهج الهدفي | 27 |
| 2.2. أنواع وتقنيات الترجمة | 28 |
| 3.2. أهم نظريات الترجمة | 31 |
| 4.2. الترجمة المتخصصة | 32 |
| 5.2. الترجمة وتعليمية اللغة المتخصصة | 34 |
| الفصل الثالث | |
| 1. لغة الطب كلغة متخصصة | 38 |
| 2.1. المصطلحات الطبية | 40 |
| 3.1. نوعية النصوص الطبية | 41 |
| 2. الترجمة الطبية | 43 |
| 1.2. خصائص الترجمة الطبية | 44 |

| | |
|---|---|
| 2.2. مراحل وتطور الترجمة الطبية | 45 |
| 3.2. صعوبات الترجمة المتخصصة | 48 |
| 3. الدراسة التحليلية | 50 |
| 1.3. إشكاليات الترجمة الطبية | 50 |
| 1.1.3. تشابه الشكلي للكلمات | 50 |
| 4.Méthodologie de recherche | 55 |
| 4.1. Contexte de l’expérimentation | 55 |
| 4.2. Analyse et discussions des données | 56 |
| 4.2.1. Le questionnaire | 56 |
| 4.2.2. Questionnaire Espace Médical | 59 |
| الخاتمة | |
| فهرس المحتويات | 80 |
| الملخص باللغات الأجنبية | 82 |

**ملخص**

يهدف هذا البحث إلى إبراز الصعوبات والمشاكل التي تعترض المترجم في مجال الترجمة المتخصصة وخاصة ترجمة النصوص الطبية والتي هي موضوع هذا البحث. ومن خلال التجربة التي قمنا بها اتضح لنا أن إشكالية ترجمة المصطلح الطبي تكمن في اللغة نفسها حيث يقف المترج على شكل الكلمة أو العبارة وعلى الحقل الدلالي والسياق الدلالي لان معرفة مفهوم المصطلح تكون مرتبطة بثقافة المستعمل. وعليه قمنا بتجربة ميدانية وقفنا فيها على الصعوبات والتي كنا استنتجنها خلال التحليل ثم قمنا باقتراح بعض الحلول والتي ربما تكون ناجحة مستقبلا في ترجمة النصوص الطبية وبالتالي الرقي بهذا المجال.

**الكلمات المفتاحية**: اللغة المتخصصة، الترجمة المتخصصة، الترجمة الطبية، المصطلحات الطبية، قواميس طبية، إشكالية المصطلح الطبي.

**Résumé**

La présente recherche relève du domaine de la traduction spécialisée notamment la traduction des textes spécialisés médicaux. Elle s'inscrit dans le cadre de la réflexion sur les stratégies de traduction en langue de spécialisée et les enjeux et les problèmes engendrés par ce type de traduction tel que le mauvais emploi des concepts spécialisés. En conséquence, des stratégies ont été proposés pour surmonter les défiances de traduction spécialisé médicale.

**Mots clés** : Langue spécialisée, Traduction spécialisé, Traduction médicale, Terminologie médicale, Dictionnaires médicaux, Problèmes terminologiques

**Abstract**

This research explores the importance of medical texts in translation, with emphasis on the impact of the act of translating, in general. Therefore, it starts with studying the notion of medical concept and its significance in both usage and interpretation of language, taking into consideration the contributions of a number of linguists in this regard, and highlighting the point that meaning is dependent on context. Even semantics is inseparable from context. It moves then to discuss the multi-dimensional notion of context in translation and its importance first in